٣٨٤

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية - الكويت

اسم المخطوط: ديوان أحمد بن محمد بن حاتم بن حسين بن مبارك بن حسن بن حسن بن علي (كان حياً ٦٦٦هـ)

الجزء الثاني

اسم المؤلف

عدد الأوراق: ١١٧ المقاس: ١٥×٢١سم

مصدر التصوير: مكتبة أمبروزيانا - ميلانو

الرقم في مصدر التصوير: F. 212

تاريخ التصوير: الجمعة ٤ ربيع الثاني ١٤١٠هـ - ٣/١١/١٩٨٩م.

ملاحظات: نسخة عتيقة كتبت بقلم نسخي قديم، من خطوط القرن الثامن أو التاسع الهجري، وبها أثر رطوبة وأرضة.

٢٤

[illegible]

عبد الوهاب [illegible]

[illegible]

وكان العصر [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

قافية الميم من ...

دع ذا بي ما لديك شفا البين ...

دبّت بنصحي لجده من لوعة اكتب فمل منك ...

سلبت مهجتي وامتحنت فوادي واستغربته مقـ ...

وحبيب كانه المسك حسنا في نصبتيه الو عنبا م

وغدا في بنل الظلام ابيت راح من حطن بنه ضيا م

وصنو جمعه بان يحل فيه وند دوفيه فا زها م

وشفاه لعيش ونغر بها الدر وفيه الرضاب الهيا م

فشفاي لثمي لذاك وشفى ... الثغر حيلك ... م

واقتطاف ... عن رب الصبح اوليسل الظلا م

وبعينا ... اذ ... ذاك الكرا م

لا العرائيح والمباح ... وما تقول السفها م

... واسعى الجمع ... وحلي ...

وله ايضا

يا جامع المال للدنيا وجامعها افق فانت قبيل العقد مجنون

لو كان جامعها يبقى وجامعها ما مات قبلك نمرود وقارون

واجمع البها واكرم لتشكرها فقد شعى كاد جا موسى وهرون

فان ولت مالا ولا تشبها وجامع المال يوم العرض مغبون

بع ما يبيد بما يبقى ومن عطلا فكل فعلك مكتوب وموزون

لا تاسفن على الدنيا وزخرفها الا بما هو مفروض ومسنون

وقل حبذ كم من اغلالها فيما قدمت انت به والله ...

ان كان خيرا اتتك الحور جالبة كانهن لبابك البيض مكنون

او كان شرا القيت النار مشعلة بما زد ونيله بالقلب مقرون

والحزن يداك هذي كي تشتر غدا من زل السر فيه قط محزون

وانت ما ملكت كفاك من نشب يغير من قبل يلقاك ممنون

وقدم المال قبل الموت مغتنما وجه المؤمن ان الى ... منحون

عساك تمحو الخطايا بالذي سمحت يمينك ان الرزق مضمون

يا المرء اخزن الاموال خشيته ان يعجل والذنب في الالواح مخزون

وسوف تشغفه الموازين عن كتب ولا ريب ... علمهم ...

لكن سيمضي ... المنا ... ذا ... حا ساف ...

والكبير ثم الكبير فالكل أحد معاهذا وذلك كما يرى يحكون
أما الكتاب فان الكبير يحسن وأخرها فه في القلب مدفون
لو وارث صالح في الله ينفقه نجا وفاز وراح مفتون
نبه لا تخلف كي تكتسب لكن أموت فليس الكف مدفون
بعدا وسحقا لمال ليس ينفقه كما تباعد هبلا الير والنون ٢١

ولهُ أيضاً من المنسرح

ما جيلا من شابه أدبه إذا علا ما عزا به حسبه
وجيد المال إن أضيف إلى الأخلاق خير يزينه نسبه
وفوق هذا وذاك معاد من حنيف تعلو به رتبه
لن يضع المرء إن زكا نسبه كلا ولا إن طغا به نشبه
ولا إذا زان خلقه وفسدت أخلاقه ثم لم يزن أدبه
ما الجد والمال عين نافعه والخلق جمعا إذا فشا كذبه
يا رب فاغفر ذنوب قائلها لينقضي في خصاله ذنبه

ولهُ أيضاً من السريع

كأننا وفط الأصبع يسأل الرفع كلا ولا الفاصل مثل الأصبع
شتان في التشبيه هذا لذا الذي يرى الصالح منا والمضلع
هل السنا المدوي لا يعارضه إن يرى في المحجة مثل الرسغ

وهل قبح العذال فيه مثله كفعل ذي الأحشاء في الصنع
وهل أخو العصيان في هذه الدنيا ويوم الدين مثل المطيع
فأصبح جملا عن مستحب شبرا فما مستحسن كالشنيع
والكذاب لنوم الصبح ما دمت في وسع من المال وعمر وسيع

وله أيضاً في مثل ذلك من السريع

وأرحمتا للعوران لمع العلم تشهيم وساير الخيم
أخيب عنه وجه وشواهن من الوى أشكال في الرحم
وللفعل الذي نظرهم بعدا سعادتي لنا على وهم
ما كان الذي ضيرهم يجزي إن ذكروا مشيمي
وللقريب البعيد منزلة وللبعيد الغريب في النعم
أبناء عمي الذين منهم ليهم بان وذا في الخلال من حشمي
والجار والصديق والعشير وأهل الشيم من حسري وحرمي
أولى الصلات الذي لا أحلم صبغته عمي
بل حمالي مع النزاع إذا أكرمن فمحي إلي
واستلن وحي مولى ملك على تلاوة بل على
وجهز لي الصريح وهم طفي وهم
حتى إذا أضر فيها سمي هل محب ومن كل أود

وجاملني ومنعني واني لما كنت من سعدي ومن
ان كان خيرا فعلت انسي او كان شرا فلتغني لديكي
وبعدها البعث والحساب وما القاه من رحي لحاجة
دار الحكم الله ذو الجلال فما اصنع ان كان حالي حلمي
فان عفا فالحسان منه لي بالفضل من جوده وبالكرم
دان يطرا خذني بما لسيئت بعفسي واحسبني ذوا عدمي
الا ام عفوا ورحمه فلقد ثبت وها انا بدي وذا قسمي
وشفيع المصطفى وحيدرة في مع الآل سادة الحرم
اهل الكسا والذين بعدهم هداة الغر صادقي الحلم ٢١

وله ايضا من الوافر

مضى عمر الشباب فكان يومي بعيدا لا لمعا المشيخ
فمن لي بالشباب يعود غضا ومن يعني عليه من ضريح
نكون بارد النسبيه كالخيانات ونرجع في المنيه عما الفروخ

وله ايضا من الوافر

اضعت العمر بالعيش الحقير ولم اقنع ساقيه اليسير
اطعت مطامعي واستعبدتني وملت بعمر الدهر الى الغرور
كتبت وكاتبي عندي اقرا انما يبلغ من سراب القاع زور
واعلم انه للحشر نكر يحلف العلق عن الكبير
ولو اني هلكت فباي نفسي خبيت بحبيه وعطا وجور
فيا ربا عفو الخشي صفحه عن اطنا جر السعير

وله ايضا من الوافر

من الشكلة فنا ما ننا احينا صادقا بران يقبا
لشيرا فيدرا عدلا شهيدا اسعفا طاهرا عبدا صفيا
ومن لا بيه قد وال النبي لا هدى لم مبيعا سهلا سنو يا
وان لا تعبد الشيطان الحي وجدت الوجس ختار اعضيا
ولا اماليس يسمع من مجاز ولا تغني عن الانسان شيا
مشكم عن عذاب الله فتضحي للعين بها وليا
تعالى الله ترغب عن الاهي لا لهو منه اجهرا مليا
وقال لي سلام سوف نعفوا الاه كان بي برا حفيا
وادعوه عسى نعاه الا اكون مع الذين اسعفيا
فقام فهم وما عبدوا اعطي لسانا بذويه
ومن اوصى بنيه بان يعوا صلاة الفرض ابلغ عيشا
وان يوتوا الزكوه فكان عند المهيمن من رضابعد رضيا
ومن مادينه من طرف سبعا ومن قرنه فضلا جنيا
ومن بادا بعدو وهو صبي ومن يجد ندا خفيا
ممن بشرته ما جاك الخ وقد بلغت من كبر عتيا
محدث له مولود يحيى فكان كما دعاك في حييا
وود تسمنه يحيى وما ان جعلت كمثله قدما سميا
وولت خذ الكتاب بقوة عزم وفصل الحكم ١٨ اوتي صبيا

واصبر سلي ما ترتضي فانما بالصبر قد يدرك ذو الصبر المنى
ولن ترى ضوءي في البراك تا شاجني يولي الفوز او يلقا لقا
وعاتبي بالحلم رجاء وعن اهل سفاه ان رموني بالاذا
فالحلم محمود ذي قادر والطيش مذموم تخص الورى وسا
كم من حليم ساد ابنا عصره وطايش اصبح من [illegible] لما
بيه قبس حالم نواجنف لم تجلد الجهد معقود الحبا
اذ جلوا اليه شلو سبطه وكتفوا القايد كفا اذ جنى
فقال ما هذا فقالوا انه قايل تا [illegible] محمد لا اخطا
فقال اطلقوه من [illegible] ثم ادفنوا هذا فهذا قد مضى
ثم ادفعوا الاثم عني دية [illegible] فانها من غرما
ولم تحل حبوه وعاد في حديثه والقلب محشو لظا
فبتر كما شاء فقد ساد له من ذلك اليوم الى يوم الفنى
واهربي بالكبر اذ ليس لمن خالطني والكبر به ردا
فكل من نازعه رداه او رده مع سلبه منه الردا
والله قد اثنى على نبيه بلينه وهو النبي المصطفى
قال لو تعجبه لنت لهم والفظ قد ينفض منه الفرا
فلست بالسامع ما اهوى فدع ملامي انني خلو الحبا
ولست فظا قاسيا الا على كل عدو خابر ثوب الولى
اصون عرضي عن لئيم اقبر والزم الفاضل جهدا ان اشا

فذاك ان اهنته ترفعه وذا مع الاكرام يزداد اخا
على العقول شرفت عن فعل ما يزرى الانسان [illegible]
محمد وجيده ولنا ما وفاطم يا حبذا اهل الكسا [illegible]
والغرام ال الحلم والصفا ونحن من اهل المقام و منى
مكانتهم وكم مضى من قومه فانهم اشرف بيت في الاولى
بقيتهم الا الكهف كانوا وكذا نحن روس المنتمى ولبا
فلجمع الاصل الشريف بهجة ترفعه على برج السها
لا ارتضي الا الذي يرضى به رب الفخار ذو المنا والعلا
والفضل والمعروف والجود وما يرضى به لنفسه ذو الحجا
فكيف ارضى بالدنايا بعدما اصبحت مانور الذرا
ام كيف ارضى بالدنايا اما اصحب كالعضب الحسام المنتضى
ام كيف ارضى بالدنايا طاهر الاصلين لغير الضيا
لحدبه من والد وسوف اوتى بعد ذا
فمن شعر شعري وشعر معشري فقولنا وما انا [illegible]
وكل من لم يقتفي في افعاله اباه فهو من اولاد الزنا
ما عنده ان لم يستطب نفسه في خلقه وجده وفي حيا
مهذب وابن ابيه ما يلمسه الا [illegible] واقتنى
وعقه عن الدنايا والذي ينقص قدر السيد في [illegible] زنا
يجدا امرا اقتفى جده وال [illegible] فهم لا جده

٤ ما [illegible]
٢٢٥٣

ومن الكامل

حمام الحمى جزعًا غردي ونوحي مع الهائم المجهده
ولا تهجعي الليل اني مذ بعد من بوئا فلم ارقده
واني بيام اخو لوعة مشوق الى الرسل الا تجد ده
واما وردت على لجة دمعي اني ذلك المورده
نرجح الحجاز اهل العزام يا حبذا بالاد موقده
فتبكي لعهد واجي الحسد وانشد ان لم يسعده
الا يحبذا عيشنا بالحمى وعيشا الى الله من معهده
وعيشًا الا بها المصاب واردد له العصر لم اسعده
فيوم الفراق كيوم الحساب طويل على المدنف المجهد
اروم للوصال دنيك الحب قصد السمى الى المرقده
فلم يلو هتن ولا عزوده كاعد لعسر المكسر ده
ومنه الصبا
دنا الكهف عند الالتقا وقد حبك فما بساط وقت

والكهف يشهد انه من جنده وشهود ذلك طالبات شعود به
[illegible] واستنسلت جزعًا لنفس لبوده
لنظر تهدي اوبقلبك تلقه والشهد خدن صدوره وورود ده
لو ما ولنا لبشر العزيز لسوده كانت فرائض صوف زا اسوده
واذا الوساي فكانما حاج بيت الله عشر وفوده
لو خلد الجود الملوك وعزهم جلت عطايا الكف خلوده
او اصعد الكرم امرا فوق السها جاز السماء العلا الصعوده
فضيلة كل فضيلة لا شعر فيها الفخر مرتضى معبوده
من منطار في ماله وتالده وتولوعه في لبله فاقعوده
وذاته وصلاته وذكابه وضيابه وقيامه وقعوده
عفا لازار عن المحارم جاوزا له في احكامه وجدوده
ملا البلاد مهابة وجلالة واجاز في مجد التنابو جوده
وحمى تعور بسيفه واعاضه هام العدا بجنوده
فالملك يشهد انه ملتا به يا من حوى المجد من محموده
ان شبهوك البحر صح وانا من غمرها امواجه وده
او شبهوك البدر صح وانا ليل الماه من تعب سوده
او شبهوك الليث صح وانا تشبه طلعة من حي جهوده
يا ايها الشمس يعني لما ح الجود وللالا صل بحموده
اتسع [illegible] الموطر الروض من تحفاد معصم بوفوده

فاما مثل الشموس الا منتزدونها فكيف ولم ينبغي على ظلامها

فيحيى الم العصر ما اجابته وبمن [illegible] الامور تمامها

وقل مترحما ان الكرام من جبت على [illegible] نها

ولا تسمع قول الوشاه وردهم بغيظهم ان حيثك ابدا منها

[illegible]

ودونك من اصغتها ونظمتها ومن جل وهو المسك نشر اختامها

[illegible]

وله ايضا في الرجال

يا من له عزمة من دونها الخدم وهمة تتقها الانجم الزهر

ومن سماحته الاكرام والكرم وتطرزاحته بانعام والنعم

ومجده لا يسامى هو اشرف من يجرى به الجرد او تمشي به القدم

ومن له الحلم ان طاش الحلم ومن هو الجواد الى العلم العلم

ومن اجاب بنداه كل ذي شرف لما دجاه العطا والسيف والقلم

يا ايها الملك من ذات لعينيه وما يشبه النجوم الغر انا والحكم

اسمع فدع القول والشكوى ولا اخرش عدى ولا بكم عن ذي سطوهم

ما كان هذا الجفا الى من بطرانك الا تى عرفتها ان عرف الشيم

فان غرورنطاعل الحسود ففي احسانك الجم ما تغني به الامم

ولم يجد وافد الا بغيته سواك يا ذا العلا والرزق فيتشم

١٥

وقلت قول اديب قال اليهما التي منك والاهوال تغتنم

يا اكرم الناس الابي واعدلهم الاعلى وقربما طبعه الكرم

ثنى فمنك حكم المنع فاز من به وقد رضيت والنعم والطلح والحلم

هذا على انه فيّ عليك ما اولت والخير عندى ليس يكتتم

لكنما طمعت نفسي الحلي بنظرة من يراه يطرد العدم

ولم ازل لم ازل داد العداوه بل لنذهب الود ما جاءت به التهم

وكما التسلع اذ يجوبها از يعفو ويصفح والاهلال تبتهم

والله قد وعد العافين ان لهم غفرانه وبهذا جاءنا الكلم

وثبنا يعقوب لما تاب اخوته عفا فاثنى عليه الله والنرحم

ولم تسم به الا لتعفو من اخلاقه الغر ما يشفى به الشمم

وسوف تعلم صبرى الحاسدين وما زلت بذى المصير فيما نابه وزم

وله ايضا

اتى رمضان يهو بالسعد ينتف الا ايها الملك [illegible] يوسف

اضح لبشارات الفتوح فانها ستاتيك وعدا صادقا ليس يخلف

فاجمعه او حسن وقراضة ومقرها ادما المنيع المنوف

[illegible]

[illegible]

جا شافهم غنى وذهر منهم وفضاه والجبز الرفيع المزخرف
راد وردمان وبث براجه وحصنا جنود والحكم المشرف
فمن هزم الجالى وعزان عبرة اذا اعترفوا معناها او تعرفوا
وكم معقل سام منيع مشيد دنا لسطاه والاسنة ترعف
وفى اللوح مكتوب بملك مخلد ليوسف ما عنه مدا الدهر يصرف
مليك راه الله للملك موضعا فالبسه النعما التى لا تكيف
ومن يشكر النعما يزدد وانه الشكور لنعما ربه المتلطف
اقال عباد الله مما افاده عطاء هنيا وافيا لا يطفف
فما عف ارزاق العباد وغيره ضعيف عن الضعف لكن ينصف
فقام باعباء الامور فلم يهن ولم يك في حمل لها يتكلف
يجيب السؤال من كان ملحفا لجوجا وقد يشنى اللجوج الملحف
فكان كما قال الفرزدق مشبها اخو الورى وهو الفصيح المؤلف
ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا وان نحن اومانا الى الناس وقفوا
اقل عطاياه الالوف وانه لمستنزر ما كفه فيه تسرف
عفى كل ذي عدل بايمانه وماله وقال عطا الله ما ليس ينزف
واتلف ارواح العدا وهو للمنى على جل حال المعطيه متلف

وها قلت هذا مستزيدا نواله ولبعض شحب الجود عندي تطرف
ولكنني اغريت بالشكر والثنا عليه وحسبي انه بي يرؤف
ازل فيعفو ثم يصفو بوده الي فذا هفو مرارا ويعطف
وها انا ذا اصبحت في ملك كفه واني على ما فاتني منه اسف
فان شا فليرفع وان شا فليضع فلم يتولى علي بهر تحلف
وبالله ما فارقته قبل عن قلا وجهدي له اني اقول واحلف
ولكنما الحساد حين توسطوا عن النصح لي خانوا وما بوا وحرفوا
ارادوا ابتعادي اذ اردت تقربا اليه وفي غيري سعوا ان تصرفوا
فمنكم فدول قبلي شاعر برو ولنا منه البطام المفو
فما كل من يهوى يحال قلبه ولا كل مرضا منه لك منصف

وله ايضا رحمه الله

هام المطهر والمعوضة عندم اعطاو امطالي لعز مطالب
ملك اذا هطلت سحا سحب جوده ما بين ارزت بالحيا الهطال
بر نصر اعطا الجميل لو افد حتى تعبد لواجي الاطال
افنى المضا زوا نما بغنا به افنى ظلال الابطال بالابطال

وله ايضا رحمه الله

وضعت [illegible] تجنى فلنطيه لعسلا
ددن الجواد لا عن كيفا والضبابات لا نى في النيلا
سران الجواب [illegible] ض فادنب به بعدان عصنت العذولا
فنعمد لي الخطا فلسانى ضاق عن فعل ما نظمت كليلا
وعليك السلام من ذى وداد من ازور ولو ان يجولا

وله ايضا [illegible]

شكر الجود [illegible] لعن من جم على ممر الزمان يفيض
ان خص عم والبشر بشيبه مولى جهم مشفق ويغيض
يهمى ذكا غير ما هند كدر فجاره بالنبرليس تغيض
الخلق ترتع في مفاهمك دايبا وبه لهم روض اغر اريض
يا اجرض [illegible] هذا الملك وافر ضافى [illegible]
يا ايها الملك الذي يزهابه دشبه [illegible] زائق و[illegible]
ضيق طني في الاسير بغيه والطرف [illegible]
وقبلت فيه [illegible] لا شيب [illegible]
لبنه ذلك ايها الملك الذي افعاله والدهر [illegible]
شيم من المنصور شيدت [illegible] وجبرت [illegible] الملك وهو [illegible]
فلك الثناء اذا الملوك وان نموا الهم [illegible] الجلا وحضيض

وله ايضا يوم اسعال المحطم [illegible]

[illegible] سلطان عنترة العبسى وعمرو بن معدى فارس الخيل والانس
ولا كان زيد الخيل والاشتر الذي لجود اذا [illegible] العوارس بالنصر
ولا [illegible] والمرزبان ولا الذي يسمونه [illegible] الملك من الفرس
ما [illegible] [illegible] العلم المسعى [illegible] السمى
واكرم من معن الجواد وانه لاحلم من قيس واعدى من قيس
[illegible] له في كل يوم وقعة تجل [illegible] على [illegible] الرمس
[illegible] من الملك المظفر يوسف [illegible] شرود [illegible] الطرس
[illegible] النوم [illegible] على [illegible] فيه السماعة
[illegible] انه [illegible] الحمس
[illegible] عرشه [illegible] المستسلون على الفرس
[illegible] والعيش [illegible] العاج الملس
[illegible] العالم [illegible] لنا [illegible] لا شيء نفاس بالفلس
ولولا [illegible] هالك [illegible] اشهر [illegible] كالنفس
[illegible] العدا من الفتك في كل المواطن والحبس
عن [illegible] بعساكر [illegible] الروس [illegible] العرس

ونهلك ارض القدس شرقا ومغربا وصحى الذي رام العدو الى عكس
بعون الله ليلطفر يوسف وهمته الفعشا واكناشه الدنس
وانشاه المسن العواصد والفنا الصلاة وحد اجدل الفرع باللبس
هلك راه للذاهلا لملك فملكه ملك بهام بلا تحبس
ولم يكر الرحمن يوم رآه اعوام يرومون الا ماهه باللبس
فبشرا ابا الحجاج بالنصر حلا على صدر السعد [illegible] عن النحس
وبشرا اخا العلياء سعد ملكها وهيها ليس الخنس [illegible]
وولا الجماهر ايضا وصنوه السها وابقاه المفيد الذي يرشى
نعد [illegible] النواشر والمعقل الذي اذا [illegible] الانتقاب عن الكرسي
وهيها سنين المكينه سلامه تملك الاعلى [illegible] التكيس

٢٩ وله ايضا مذكر [illegible] الجذم [illegible] وافر

سلا الاطلال عن ليلى سلاها عسى شدو لنا [illegible] ها
وبنا ها قديم الود [illegible] حب احا العز ام اذا [illegible] ها
ولا تحسب الاطلال تناجي وتعلن بل [illegible] ها
وقولا تسمعن لها اذا لم تجب واسمعن وخفي بداها
يا ايها ما يمنا هل فيها بابا [illegible] يطيب لنا جناها
وها العيش عاد [illegible] تواعمان المشيب والتداها

ولم يلبس ردا الشيب كلا ولم يكمل صباي ولا صباها
وحين حر النضارة في [illegible] زهر الربيع ومد [illegible] ها
ولليلى الشمس والسواد طرا وكو البدر [illegible] من صباها
ولليلى الغصن مال على كثيب وان [illegible] جنتا من نقاها
ولليلى الظبي سالفه وعينا ورتما نشابهه حشاها
وليس لمكر بها واني [illegible] ووردناه وحينا ها
ولا تغتر بمطلع وذر وزهر [illegible] ها
ولا شعر كمثل البدر داج [illegible] ردحا ها
ولين له لما لها المحرر [illegible] وما لي كله [illegible] لما ها
فان حدثت عن ليلى بخير [illegible] قد بلغت منا ها
وان حدثت عن ليلى بشير وبلغ نفس [illegible] عز اها
شفت تلك المنازل [illegible] تنبت الف [illegible] ها
رعى الله المصلا من ديار [illegible] نهار [illegible] ها
وان هو [illegible] عن ساكنها [illegible] وشطت بهم نواها
ويبعد عاده وتلو صحف [illegible] الغواية عن هداها
وزان المعالى عن سنا تمام الله [illegible] عيناها
وشرف الحجر [illegible] طهور [illegible] البر [illegible] ثراها
[illegible] عصا علو [illegible] على الدين [illegible] ها
المريه ملا جدة شرار [illegible] عاده البارى سقاها

راى السلطان كونهم لديها الاعراض فاسلبهم ذراها
عدا وثنا الاجا الهرين حطا ولم يك عن ثراها او ولاها
وقد عوضت عنها شتر ارض هعستنها ومثواها وما ها
بها الطوفان لاسفك هنها فلست ترى الملاك ولا سما ها
وفيها بها خز عفر وجب الكسب ذاها او دولاها
ولولا حوت سمك دمى وعرض حللت سعة بهك سواها
ولم البنها لكنها كم حوت وقد عضن على قذاها
وفى ادم من دار خلد تعوض هده وراى فنا ها
ونوح فى السفينة شاد لما راى اقوامه اسعت هوا ها
وموسى حل مدين بعد مصير لاعمام على شعب رعا ها
ولوط قد سرى ليلا وخلى دارا كان من قبل ارتضا ها
وان نبينا خلى زناه مكة وهى يعصلها علما ها
وحل بطيبة لما ماتت فيها على خوف الصحابة من وبا ها
وكم من ماجد فلى حواد تبدل الا سما فلا عن ذرا ها
ففيهم اسوة ان زلت عنها وكم من مشار بها صفاها
فلا عجبا اذا خرجت عنها وملت الى قرا اها عن قراها
فعبد الله لى عوض بعدن اذا ما اعطت نفس جزاها

ولم ابضا من الطويل

ازى كل حال وده سعر سمحان من لا دحرنه التغير
اشك مدر الدين صفوه جابر مها لا له في القلب نار تسعر
علا من وقيم الاسقال عن الذى عهدته في حفظ الود ما لم اجد
وقد شغفت منكم الاصابع اذا لم اكا فيها حرا انا سكر
دحعطكم ما قد تعدم مشكر صحابه اولى فلكم تكدر
ولا تسمعوا قول الوشاة فانهم اولوا الزور فيما اظهروه واضمروا
فان كان عن ذنب فها انا خزنت وكا انا من لله باك نصره
فراجع عليها صحول الشمس فى الدى جرى منه فى مطلع طرس لصدر
الى ملك من كفه للجود بحر وفى كفه الاخرى البقا المقار
الى عز المنصور يوسف عضرنا فاحمد الملك احمد المظفر
ملك عما عن ودين واله حاتم الشمس المنا اسمر
فكم يطمر حم عنت وابدا الحلم الرسيد الذى صل المحبة يستر
وانتم اعز كل حال ظهور ملكه بكم سهل الامر الذى هو يعسر
وان لكم فى البعد وزاب ها تسمع لا يسمعها انه يجهز
فعن لى اذا فرض عليكم مولاى الاباح ملك حور مجد زر
وما فى هلاك راحه وتنا عدى لملكم فاسعدوا ليهر الحبر تسعدوا
فانا باهل الحجاز وانتم اولوا المصلى والمعروف يعهد
تعودوا الحمر بدلها منكم ولا تتناسوا فعل الجميل تشكروا
عليكم سلام من مودع على الدهر وعن الرضى الكريم يذكر
ودمتم وعشتم فى نعيم وعمطه هذا الدهر ما لى يجمع

وله ايضا من الطويل

البياض الباض يا سقى العريض فاني عدمت لبس البياض
وعدانى عن لبسه العام هذا سوء حظي فيه نزل الى بعاضي
يوم وافت يابك الرحب فاز نسبت نحاب تسبك الفياض
من كتبنا ومن الوفي وخيل وسواها ما اقتضت اغراضي
وتركت البياض ان اتشرب به راجيا كونه كعامي الماضي
خالي هنه ماهابي الغامين وانت الكميل بالاعواض
ومضى هنه بي تلا بعض شي اذ عدمنا الجمال لا انقباض
فاكتسى انها المليك واولادي معا وافض بالذي انت قاضي
فلانت الجواد تبل سوالي ثم ما انت بعد بالمتغاضي
واجمع الطيب والبياض جميعا طيب الذكر عندي اعراضي
٩١ مع الله بين ملكك هذا ونعيم الجنان ذات الرياض

وله ايضا من الطويل

عشي واعل الله ان يجمع الشمل وعقبنا من بعد فرقتنا وصلا
اري البين لا سيما اشتيح طيره فلا مرحبا بالطير هذا ولا سهلا
اذا ما سها عنا فلا زال عنا لصوت شتيت الشمل ما بصرهم الجبلا
ومهما انا جبل وصل فانه سيبتهج بالصبر من جبلنا الفنا
الا ما عن ابليس كمهم داير وحتى اما تروح اما الفعل الجد
اما يعقل الجور الذي قد بسطته على بعد انى اطاعه العدا
اما يحفظ الجور الذي قد بسطته على بعد انى اطاعه الحال
رعى الله اولادي واهلي ومنزلي واسال عن الفرق ان يجمع الشملا

فلو حمل الاسوان في الشم اصبحت دكا كا فهل تطيع ولي لها حملا
اسكت نحيب بي محرم وهاران دمع العين في الحد منهلا
وان لم يد المنا ما صاح شرنه وان سمى العسر لما بعد اكلا
عليك سلام من اسيد وان عدا اخا الوغيه ادفار والدار والاهلا ١١

وله ايضا من الطويل

ابا من يطل الشوق للبعد وحده وينهيه بعد البعد علم الشوق البعد
لرخو الود منشنا ومع الفرق والنوى على قرب عهد واسعا كمن العهد
فان كنت هنشا قا الي فانني لدو لبد جرا من البحر والصد ٩
خلصت ودادا اذ خلصت موده كلانا جمعا في اسهما من الود
وامكن وقلبي قلبك الحاشي شوق وقلبي دوا سا وفي عهدي
اذا زرسا لم يستطع فزوه الحيا وان زرتهم لم يرض بالبعد عن نجد
فما اترى في قسمه الود بيننا الا جنس وان كان محاوزه الجد
١٩٤ عليك سلام الله في جنة والا في عز وفي سعد

وله ايضا عمله لرجل من قلم رحمه الله من الطويل

ظعنت ليلي والعيون نيام وفي القلب للدير المشب غرام
لفرقة البيد الفرقه منزل به كعبة معهود ومقام
وزلزل اشتات وجمع مفترق به جرم وما انفك جرام
تام البه الوفد في ذا لحيه وفي البه الطير وضيام
ملك نروم الجو عن كل اله وهذه ضعاف
وفرقه ببلد الله اعظم فرقه فقد لنا تسلم وبه سلام

وقد كنت من قبل تشغفني وتسالني منى وشيك الاياب
وكم وابلـ ما بالدمع السنين طلو وصل الكعاب
وقلت لهم من طلقني واسرع لما بدا في معا
وقل وداد لعصر الشباب في سعر لحلي على سوادي العذاب
واما وقد صار مثل الثمام فحرك في الصد عن الصواب
وقلت شاسترة بالخضاب وقل الغرور سواد الخضاب
ولما سلوت على صحبتي واشتهر محرمات الحواب
زهو لي معا سهام الملام ولا رمي مسترق بالشهاب
وفاهوا سلح بهجه فصيح الكلام بديع الخطاب
وقالوا المشيب وفاز الفتى فقلت اشتغلوا في وردوا سانى
فرعا الايام عصر الشباب لهوي بعا بلبه والرباب
ورعا العزان من مبرك منتزه الرياض وسبع الرحاب
محل الطعان محل الطعام محل الوفود محل الثواب
محل القروم محل الحلوم محل العلوم محل الكتاب
ايمانه برهه في النعيم ولم يدر الدهر بالانقلاب
الى ان رمانا على غفله فكان النعيم كلمع السراب
فنحن وحالنا في العطا كذلك نجهد في الاستلاب ١٩

وله ايضا من البسيط

ابلغ لديك الى الهلي واذكى طرسا جفونها في على الصاكي

لعل السلام واصلاح الغرام الى الامام بالاهل والنادي
ان الفرددمن شام الحيز والشمر والعرب في حصر وفي بادي
في صحن السلار الحور والحوه القصوى ووادي سهام حدا وادي
وش دلك ادلى النار في لدى اد صرت ما بي اعوا واو دادي
وقد عودني ولطف الله لعصبتي على الساعد عن فؤادي
ثم الا فاهه في باب المظفر لي لا يستطيع بلاغ الزور حسادي
ولم يكن عن ولامني ولا مللي ولا لوهن يا تصدار كي الزاري والهادي
ولا لعدم معايش بالمهمر قد يعطي ويمنع واسعادي
لكما رصت نفسي سلامتي لنصرها وهي اشدها والزادي
ولئن هي في عسر الزينه مع الزهيه في الله واحادي
لكنوا حزن العز الذي رعدا بابكارنا وارعادي
ولا اهل سعر اسديه بنى ما يلي وما يراني اصدادي
وبالسوالهم والسمر اللهادم والسمر الصوارم في هاماتا زوادي ١٥
فهذه حمله تعصلها لكم العدوم وودا وود

وله ايضا من البسيط

ما خاص السمر والمسطوبه الخذم ومن عدا بها اهل العلم كاهل العلم
ومن تملك اعنا والوري فعدا في الارض تملك كل السمع والعلم
سبحان سبحان من ردكل بوحدها فابيرها من الهم والهمم
على طوروس نها عن اصابعه لاسمع الحلبه هلا كان الاكيد من
انها الاسر والقدر الذي فصمته الملوا ليك الاقدام والقدم

والجود ان ضن السحاب فمن ابا بله السحابه
جمعت به كل الخصال ولم تدنسه المعابه
لله در محمد المحمود ما ازكى نصابه
لخذ المكارم والمراحم والعلا والدين دابه
ارضى المهيمن بالفرايض والمطهر بالصحابه
واقام سوق فوايد لهم فيها واثابه
لجمع من صادفه سبل النجاح مامر بابه
فترى عبيدهم كما بسكون من الم الكابه
ولعدهم مستبشر بن حسن بعير الاجابه
ولعدهم بفوايد ونيل من كرم جنابه
فرد البها بوفي البها لما غدا الجود اكتسابه
ولمسه ما ان تمل من العطايا والكتابه
ولسانه مشغولة بالذكر دابا والخطابه
اختاره الملك المطهر للوزارة والحجابه
تسميه وشمايلها والشي يجنس ما تشابه
فكفى المطهر بالتي عن سواه من العصابه
وحمى حمى الاسلام كالليث الهصور بعين غابه
طهرت سريرته ولم تدنس بمكروه ثيابه
حقوقها الا المطهر ما تشكه نيابه

[illegible] الكتب الذي اورده [illegible] ٩٨٣

2

وقال أيضا في الزهد ولها في مدح الامام
الله تعالى والثنا عليه

الا كل ذي مدح لغيرك ممقوت وذي سبب الا حبلك مبتوت
ومستمطر رزقا من الناس انما عنى من سوى معطي الخلايق شاروف
ومطلب عز الغيرك انه على ما به في منتهى الذل منكوف
وان الذي يبتغي عزا بعيدا من سواك اخو المر مستعمر بالملبوف
ايطلب ممن يطلب القوت من يدي سواه وهل ما فيه من مثله القوت
وقد قسم الرحمن رزق عباده فهذا اخو فقر وذلك محبوب
وهذا عزيز لا يطا ولعزه وذاك ذليل خنبية الناس ممقوت
وذا خامل في نفسه وجدوده وذلك في هذا وذا اليه مصبوب
فحسبي عن كل الخلايق خالقي وخالقهم صد الجهل طاغوت
ومن منه اصناف النعيم بهذه ودار مقام تربها المسك مفتوت
وحصباؤها در ثمين ولولو نفيس وعقيان نقي وياقوت
وحور حسان في ارايك زخرفت باعنابها هاروت بعجزا وماروت
عطا غير ممنون ولا هو نافد ولا نعمة ذو نعمة فيه تبكيت

لا تكلني الى فعالي فانني ظالم مذنب ضعيف مسئ وهم

وله ايضا في مدح النبي عليه السلام من الطويل

اذا اومض البرق الخفي بيثرب حننت حنين الهايمات الى النبي

وان لاح لي من ارض طيبة لولت فاهملت في ناظري كل كوكب

واذهب بالطيب النسيم فانما بطيبة طيب دونه كل طيب

ومن كان ذا شوق الى من يحبه فمعظم شوقي ان الم بيثرب

لازداد قبر المصطفى ارتجي به شفاعته عند المليك المقرب

ويشفع في غلتي ويرد حوضه اذا انزع الساقون كاسا لمشرب

ويرتج ميزاني لجو لاحيروان كان جدي والوصي الرضا ابي

واوتي هنا بي باليمين لحبه وحب بنيه كل ابرع منجب

واسعى على حد الصراط لودهم والسى ثباب الفاضل المتقرب

وافيئ في ظل اللوا الذي له واسكن في الفردوس من غير محجب

فيا رب يا رحمن اقدر بلغ المشوق الى ذاك المفرج المحجب

وبشر وزودي ارض طيبة عاجلا فان زودي نقعها جل مطلبي

عسى ان يبل الذنب عني بفضله فها انا هذا مذنب اي مذنب

ولم ار ذا شرك وان جمع حائبا ولكنما دين النبي مذهبي

اقر بان الله حي وقاهر عليم قدير غالب كل غالب

وان نبي الله افضل من مشى من الناس في سلام وشرق ومغرب

وان عليا افضل الناس بعده وسبطيه ارباب العلى المطنب

وان الهداة الاطهار جتى التي حرف ليوم لا يخاف عصبصب

وعصمه من والاهم واهتدى بهم ولم اك فيما يرهنوا بالمكذب

فمكتسب من والاهم خير مكسب ومكتسب من عاداهم شر مكسب

ولست براج غير عفو لجنة وحبهم من جاحم النار مهربي

وشفعهم فيمن يدين بودهم لشيعتي اني كثير التعصب

اودهم البهم واشنى عدوهم والقاهم بغضا بوجه مقطب

ومنهم صراط الذي كل ما فرط بعض رفقو الشنر مشطب

واني وان لم نوا جدودي لقايا كعول الحسب في القصد المهذب

ومالي الا ال احمد شيعة ومشعبهم في السلام مشعبي

وله ايضا مستشفعا الى الله تعالى باسمائه عليهم

بادم ثم شيث ثم نوح بابراهيم والعبد الذبيح

باسحق ويعقوب وهود ولوط ثم موسى والمسيح

ولبق من جسمه بين الثرى بالي الانخطار منه ذكر الموت بالبال
بالنفس قد كان فعل السوء راسمالي ان لا ازيد على فوتي واشغالي
نعم وقد كان لو فكت اغلالي يطعم كل ضعيف الجسم اغلالي
فلست امن مع تقطيع اوصالي اني الى جحيم بعده طالي
بالهف نفسي لعصيان الجليل والقاطع المحب من الاقران والقالي
وقد سمعت بتنبيه لي بعظة اذا اتيحت اعمالي واعمالي
حسب الحسبين ان الارض منه اهدا علبها ود الحب البرى بالي
اجل والافق لي اين صار الى وجهه ثم اعمامي واخوالي
واخوتي وبنو عمي وعترتهم من الاحبا واشكالي واطفالي
تبالله لابد من موت ولو خلدت نفسي الى الحشر او طولت اجالي
يارب صحا مات المصطفى امة ما السبق والظلم للمولى والوالي
ولست ارجو لغفران الذنوب سوى عفو الكريم الهي يارب اعمالي
بجه الشفاعة منهم قد جئت به لاهل الرسالة والسهل والال
فمن بجدتي لا حافظ عنه الكرم يارب في حلي وترحالي

ماخالق الخلق شكري وعتبي واجر ضعفي فقد انرت للذنب ١٧

وله ايضا
(الكامل)

مالي وما للشباب الغيد وفي الغداة منشؤه اعرساف
ادعو فيصدف عن لقائي قائلا ذهب اللقاء فلات حين تلاقي
ويجنبني داعي المشيب بغلطه الجبار بالارعاد والابراق
فاذا اشكوت على الشيب اجابني عن الخضاب الاسود البراق
فاجنبه بديع شمائله ونهار فلبس سوم
وسترف شيئي بالخضاب محو الورى انزاه خلاق
والوجه لا تخفي المشيخ ولا الصبا في حالة الاشفاق والاشراق
فتقولنه يعفا لا علم انه واني بذر امود نا بفراق
وتراه كما يذل في البلاء والهول عند بدار الاوراق
ورضيت بجر الغانيات لاجله ومر من حار في واصل العشاق
وعلمت ان لا خير في العشرين يغضي الى الاغلال في الاعناق
ويصد عن دار النعيم الى اصطلى نار الجحيم وحر دون سرادق
لهفي على زهر الشباب لانني ضيعت فيه تجارة الانفاق

ولدى العجب والحساب فقد او بقته الذنوب فهو بهيم
ما اعتذاري الى المليك اذا ما اقبلت للقصاص نحوي الخصوم
ثم ما حجتي اذا قيل ماذا قلت اذ جاءك الجناب الكريم
أو أرى وبيدي الشمال كتابي مستبين به الخطا العظيم
او عدا بي عن الصراط فعالي وهو للصالح الصراط القويم
أو الى النار قادني خازنوها فشرابي غسلينها والحميم
وطعامي الضريع والنار فرشي ومهب النسيم نحوي السموم
أو نكبت عن جنان وخلد وقصور لساكنيها النعيم
وبها شهوة النفوس وجود ساقه الواحد العزيز العليم
قاهر القاهرين والملك المنعم والسيد اللطيف الحكيم
من باحسانه رجوت مصيري بين اهل الصلاح فهو الرحيم
واعتمادي عليه ان يغفر الذنب ويرضى من فضله المظلوم
رحمة منه فهو بر رحيم وعطاء لجوده مقسوم
واذا لم اكن بذاك جديرا احرى بالعفو عني الحليم

وله أيضا رحمه الله

أمن بعد ارتقى خمسين عاما رجاء أن تعود لي الشباب
وقد حل البياض على سوادي فلم يردع اسافله الخضاب
وهذي النفس طامحة الى ما مضى وفنى الشباب فلا انقلاب
اذا اكرهتها في ترك شيء تعاب به دنت جماحا تغاب
وان قلت الشباب مضى اجابت بان الشيب شاهده كذاب
تؤمل ان تعيش ولست تدري متى يدنو الى اللحد الذهاب
وتحرص في الحطام على اكتساب وليس لها العقاب الا اكتساب
فتجمع ما تفرقه الليالي وتابى ما ينال به الثواب
وتعمر ما يصير الى الخراب وتخرب عامرا اذ لا خراب
ولو عقلت لما عمرت خرابا ستعرفه اذا كشف الحجاب
فيا رحمن يسر لي جوابا عسى ينجي اذا الذنب المصاب
وصفحا عن ذنوبي ان ذنبي ليوبقني اذا حضر الحساب
فلم اكسب من الحسنات شيئا يصد به عن الجسم العذاب
وما لي غير عفوك من شفيع اذا طلب الجواب ولا جواب
وحب محمد وعلي ذخري واليهما وما ابدى الكتاب
ومعرفتي بانك ذو جلال اله لا تشاركه الصحاب

قد بزوا جدي تسميع بصير احزه عذل صوابِ
فجطني عن عفابلا رجسمي ضعيف ان البره الحابِ
وتسكني من القرد وبن سنا نطيب به المعيشة والشرابِ

وَ لَهُ أيضًا من الطويل

بعمرك الذي يفني واخرت ما يبقى وفي وعد الرحمن نوفي الرزقا
فقال تعالى في السما وان رزقكم واقسم او باتي كمنطقنا حقا
وقال الجازينا على حسب فعلنا مبتدر من يخشى ودو علية شقى
فخالفته اذ همت للرزق كادحا اشتوله في كل مهمة شققا
وما زلت في كسب الثواب اخاونا وما كان هذا فعل من يدعي عقلا
او هو في شي وانزله هوى ويبصر لي سعى واسعى له سبقا
فايتها النفس الجموح تعوضي خراب الذي يفني بعمران ما يبقى
ولا تكذبني في الحيوه فانه سياسك وعد الله عن كثب صدقا
فتلقين اما جنة ونعيمها واما جحيما بيس والله ما تلقى
وتجزين في هدى وبلك لحسنها وطلب فلوذي الود بالعروة الوثقا

فلا خير في عمر يسوق الى اللظا وقد عرف المرء المناهج والطرقا
ويا حبذا عمر يسوق الى التقى جنان خلود حبذا ذلك المرقا
خليلي ما بال النفوس تحيد عن طريق الهدى عمدا وسلكها اشقى
وتصدف عنها وهي تعلم انها لها من عذاب الله يوم غدا وقى
فاسال رب العالمين هداية وصفح ذنوب صرت منها مع العمر في

وَ لَهُ أيضًا من الكامل

ما لي اراك على الحطام حريصا ولكان اولى ان تموت خميصا
فالموت حتم والحساب محرزها ان اري للمرء عنه محيصا
فالبس قميص الزهد وادرع التقى فهو اللباس اذا اعتمت قميصا
وتزود التقوى ليوم قيامه ما دمت تلقى كسب ذاك رخيصا
فلنعم واذا المسير لا الزاد الذي جعلوه خبزا طيبا وخبيصا
لن ينفع الانسان عيش بعد ما يفني ولو عبد الهوى اشيم عبيصا
ودع الركون الى المناب فربما زهت الحلاوة ولم تجد تخليصا
اولى لي اذ غدا بشيبة وكهولتي ولد المنتحي حريصا
ابلى واستغفر وهو بدبح جبره ولكان اولى تراه الخصيصا

ابنه عشر وادع عبدا لا كلمه مضغ ولا نشف
شغفت من حبها والعجب اذا ذابت حشاشتها الشغف
وكدت من لوعه وهم ومن وجع يلم بي بعد بعد لا اتلف
اسفت بعد النوى بيني ركم ولبس يجدي لها الضنا الاسف
ولو سا في الوداد واجبه والراي فيما نريد مختلف
فلا تكن كالتي مضى سلا واستعى لنا الدهر كيف ما تلف
هموم هم البعض تختلف السير همي وهمته العلف
ولم يصد بن عن الحسن و فوق السماكين ذلك الشرف
احمد حبذا وجيد رهات وابناها هم البلف

وقال الضا من البسط

اذكرتك عهدا بيننا سلفا ومعهدا بدرست اياته وعفا
واصفح عن الذنب ان الله خالقنا اذا اناب اليه المذنبون عفا
ورا اكدر يطول الصد الفنا والود ذاك الذي قد طاب لي وصفا
ولم ترك لحيد الوصف بذكره وحبذا من كبد الود ما وصفا
اني على ذلك العهد القديم وان بدبت هجرا وصدا عامدا وجفا
كيف التقر عهدا او اكون كمن وداده زبد مما يصير جفا

كان حرعهدا كنها معتر ما دنفا وارثت لمن جفنه ما الدمع فلو كفا
ودع احاديث اهل العذل في دنف يقول حسبي ان القاكم وكفا
وصل كما صلت ما بين المثت وفي وصالك للمستهام المستعبث شفا
واعلم باني من حر الملال على شفا سينهاني للصد منه شفا
ما الله ما صاحبي استوقفا القلوص اللاتي مر بنا من الصبا وقفا
وبما العبير دار اكنت الفها ولست امنحها بعد الحبيب قفا
لعلنا سطر الشفع الحوائم والنوى لدربس ونبكي عندها اسفا
وان تغيرت الاعلام منه وان عليه هبت حنوب بالثرى وسفا
لله ايا منا فيها التي سلفت لوان ساحل الزمان لي بالعهود وفا
او لو اعيد زمان كنت اعمده وبالمحبة لي جاد الحبيب وفا
واستمعا مراجا دبتي وهم عجبا نسوف اذكر منها فاحفظا طرفا
وسوف تبدي لنا الدار التي درست مما تقدم في ارجائها طرفا
فلن تلوما على كوني بها كلفا ولست ارضى بكوني معتر ما كلفا
وكيف لو عاينت عيناك قمرا لا مكتسفا حينما يبدو ولا كلفا
ولست مستخلفا عند الحسان ولو اعطيتهن الذي يصبيني حلفا

وقال الضا من المتقارب

صفوت وداد العبد الصفي وانصفت من لست بالمنصف
وما زلت ترب في الخليط وان لم يكن ما الحقيقي مالو في
خلصت لمن عشتني الوفا والجزت وعدي للمخلف
وتاه علي ولم احتفي تاما اليه ولم اصدف
ولا خنت عهدا وان خانني لعهدي تالله على المصحف
ولكن اطاح الى الكاشحين عاشق هائم مدنف
طويل السقام قليل المنام كثير الاوام الى الاهيف
زماني بسهم الجفا عامدا فؤاد حمناه لصب جفي
وقد كان قبل زور الوشاة حفيا فاصبح غير الحفي
فيا عاذلي كف عن مغرم عميد بافعاله يشتفي
يستي بحسن رهوا الرضا ويرمي بغضب وهو الصفي
ابا يوسف احسن حسبي بان اكون زليخا الذي يوسف
اهيم وانت اخو سلوة وناري في القلب لا تنطفي
تجد بالوصال ولو بالخيال وعد بالمحال وان لم تفي
وهب نسيما نعير النسوم وغير المزعزعة الحرجف
ورق لمن رق من عظمه عظيم من البرحا والطف

ولا تغتلق علك الكاشحون وما نمقوه من الزخرف
رمى الله كاشحنا بالتباب وكافاه عن زوره المتلف
وعوضنا الفة بالنوى وعن لاحق الهجر بالقرب قف
فما العيش الا رضا الحبيب واسخاط حاسدنا المسرف
ورشف اللما بين ثغره وضم قوام له اهيف
وورد خدود بدت فاقطفها ومن قبل ذاك لم تقطف
جمتها تسل العيون المراض وانف كنى شطب مرهف
وجيد بشعر حلى منثر فاكنوه الغزال لم تكشف
وعقربنا صدغه يشفنا نسا دعا فالمتيم شف ٢٤

وقال على قافية القاف

اما ترى الغيم لما لاح بارقه جرت دموعي على خدي تسابقه
شبه سجيرا فابدى في الحشا حرقا مشبوبة يلظى ما تفارقه
يحدو الغمام نسيم هب من حلب والشوق والوجد سائقه
اهدى النسيم من الاحباب في ارجا المنزل نشر المسك ناشقه
وليس للمسك رياه ونفحته ولا يروق كما قد راق رايقه
وعنبر الشحر ان فاقت روائحه فريح هذا الذي اهداه فايقه

اذا طرقوا البنا من احبنا نسيم الوجد والذكر طارقه
وجدد الذكر للاحباب حين سرى نفحة ساعة وافانى لعانقه
لله در نسيم زائر في سحر او حبذا النعيم لمنا الرح بما رفقه
وحبذا في زمان اعزا لى قمر راقت طرائقه زهت خلائقه
مهفهف القد والوجنات مبتسم الكشح لم يتعطف شقائقه
احم احوى حوى كل الكمال فما شى وان فاق في حسن يطابقه
والدر والمسك والصهبا في فمه ما الغمامة والمادي فائقه
فطاب كل شى من طبايعه لما حوى كل محمود طرائقه
ما رقه ودى لا يصار في حتى الممات ولا انى افارقه
فلست انساه اذ ودعته فلقا يقول من بعد ما شبت علائقه
عجلا بارك ياسولى ويا ملى ما المستريث ضعيف الود ما ذوقه
فقلت والله ما ارضى بفرقة من اهوى وحسبى وفا ما بو الفقه
كذا فنفت سعى ما او مل ان الله بالوصل بعد الصبر الحقه
فيا نسيم الصبا هل يبلغن لهم من الذى عاقنا عنهم حقايقه
ان نعمى او لا با لجفا ولم يسمح بوصل لعا فتنا عوائقه

وقال لصاً مرالمسنح

اودع الحشا بعد بعدهم حرقا واورث العين فقده ارقا
فمن يعد بعده فلقا من وجع القلب هائما فرقا
ظبى زمانى يفوق حاجبه بنافذ من حشاشتى مرقا
احمد احوى احادعج ابلج يعشى سوره الفلق
والشعر كالليل فوق شمس ضحا وغصن بان على كثيب نقا
والعنق كالدر طل فائحه والخمر والمسك فيه قد عبقا
والجيد جيد الغزال شارده اهضم الكشح زادنى رهقا
قال وقد راعنى بفرقته اشرب من الصد اجنا رنقا
والشتات الشقام منه لا عن لبسك الرائق الذى شنفا
واسهر طويلا وطالما فلات عسالك يوما في البلاد حسقا
وذق فراقى كما ذقت صافى الوصل لما فقت كما ارتقا
وخيب عهدى ولم احنك به ولا سدلت عنك ما ابقا
فقلت لا تعلو علي ولا تسمعن قول كل من نطقا
ما لهم ورد قول الوشاه فى وفى من كان قبلى وابهم صدقا
بالله يا خيب عهدنا ابدا ولا سدلت بعدك العشقا
بكر بعض الظنون قائلة وسمع قول الوشاه ان علقا

كأني قد وثقت لكم بنيل   على علم بهجرك بعد وصل
وتبين تجردن لنا طباك

فخدي جده والجفن دمع   وبت من النوى والصد بيع
على الحب وفي الناموس صدع   أحبك ما أقام حجى وجمع
ولا أهوى من الدنيا سواك

رضيت ولو هلكت ضنى بذاك   وبالحزن الذي صنعت يداك
فلا أنوي عدوي عن هواك   وأرضى ما رضيت ولو هلاكي
فهلكي ليس يصعب في رضاك

فهلا خلي للصد حدا   فقد أضررت بالمهجور جدا
وقد أهلكته خطأ وعمدا   وغايته ما يكون هوى وودا
بأن أرضى لروحي بالهلاك

ندمت ندامة فقرعت سنا   لتضييع شهي الوصل منا
غداة حدا لنا الحادي وغنى   عشاء تعللين في معنا
بوصل بعد هجر له عشاك

فأدمعنا من الأجفان تترى   وقد أضرمت في الأحشاء جمرا
ولما قل للصب صبرا   به داء العذاب لست تبرا
وليس له دوا إلا دواك

عشية بت في زمر الرفاق   وذكرني بأيام التلاقي
وصالا بيننا حلو المذاق   وما هو غير ضم واعتناق
لقدك وارتشاف من لماك

ألا ما لي معين أو مغاث   فلي ملقى على جنبي ثلاث
ومذ صرمت حبالكم الرثاث   ففي كبدي سهام ناجمات
وما إن قاتلي إلا رماك

أتسلو من سبا قلبي وألم   وشاهد لو عنى للمدعا لم
وما يتجلد الحب غداة تبا لم   لقد فعلت جفونك في ما لم
يكن من فعل قومك في عداك

أعن رشد تعيضني بغي   وعن طرب وسلوان بكي
وأحيانا بموعود بلي   براك الله أحسن كل شي
فلا تدعي الوصال بمن براك

إن غادرت دمعي ذا انسكاب   منهما في الذهاب وفي الإياب
ولم يك ذاك من فعل السحاب   فحشو حشاي جمر ذو التهاب
لشعر قد تمكن من حشاك

سمعت مقال ذي حسد وقالي   ولما يعلي مني مقالي
وكان الصد نشطه ذي غلال   ضللت فها هدى لا بحلال
وليس رده إلا هلاك

وبطرفه فوق بابل كتب فالعاشق المضنا به من قبيل
والشعر كالليل البهيم ووجهه قمر ولكن لم يشبه افول
والخد جيد جدايه مذعورة والقد غصن البان حين يميل
والردف دعص نقا وكشح اهضم هذا خفيف حين ذاك ثقيل
والصدر حليه البتجميل وشطه جفان لم يستطعها تعليل
والبطن طي فباطي حيث لها ولما وصفت من الكمال جميل
اسمع فديتك معاتبتي ومنا بتي قولي فان العتب فيه عليك
في الدمع بعد البين يحكي ديمة وطفاء اكفها الزمان هطول
لا تسمعن قول العذول ولا تخن عهدي فخلي منه مقتول
واسمع مقاله شاعر قد ما له ما بالي بالكثر منه يقول
يا من تبدل في وخان مودتي ملالا وحال ولست عنه احول
كم من عتاب لعمرك اسكتاني ويكثر حتى يطول

وقال ايضا رحمه الله

عزف الصبر حين جد الرحيل واستقلت الظاعن الحمول
وحدا الحادي المطي بصوت الصب العاشق منه تسبيل
فجرت ادمعي دما كانما على الخد كان الجفون فيها النيل
والحشى حشوه النار وقلبي فيه داء من الفراق دخيل

قال لي العاذل لو صبرا جميلا قلت اني للقلب صبر جميل
كما قلتها العاذل افالهما ما فيه ما اليه سبيل
كف صبرا ما تري تحت سنا البين نبيل هذا المعنى فنيل
زحل الهلال في حدوج المطايا حين الجسم لم يتم رحيل
جاذبني العشق خفيف السير كما يسرح الفؤاد فهو عليل
ودع الوجد والزميل فعلي ماضه وجد عشق لم والرحيل
فاذا ما نزلتم انزلوه حيث حل الحبيب فهو النزيل
ليس هستنبد لانه السمع حسنا وهو عنها الرحي نعم البديل
هو شمس على قضيب من البان وتحت القضيب دعص مهيل
من هذا وذاك كشح هضيم ذا خفيف تحت ذاك ثقيل
احور الطرف كامل الطرف والجفن بعد الجمال ساج كحيل
خده الورد ثغره الدر فيه زنجبيل وفوقه سلسبيل
وشفاه لعشق وجيد غزال غم المنبر مسند وطويل
شتتنا بدا الطرف فصبري عنه يا عاذلي نزر قليل
وعسى الله ان يلم شتاتا بيننا انه الوكيل الكفيل
طال بعد الفراق ليلي وقد كان قصيرا فهل لهذا سبيل

ولا عجبت ولا بدع ان ينبع الطرف والجا لا
منزلته والهوى لمسنا وحسنه والمضنى لا
بحسنه سابك جنوبا وقلبه شابك شما لا
كم من سال تريد هجرا وهجر طالبا وصالا
مستهتر القلب ذي فواد اجى عليه الضنى وصالا
باي جرم واي ذنب لا يعرف المستهام حالا
جلتم عن الود وهو باق وما حال عن جفا وحالا
قالوا اصطبر قلت عيل صبري عن الذي يجمل الجمالا
والصبر مستحسن جميل اما على مثل ذا فلا لا

وقال ايضا من الخفيف

يا نزيل رفرفت عيش المصلا جيتما شيخ الجبهة وصلا
ودز المسلسل الذي هو اشهى من حماة النفوس عندي واحلا
ذاك الذي لو العماة كلاه مرجع العقل في الرجاجة جهلا
ونهدا فكاهة بحبيب اجتنبها نهلا لدية وعلا
اقسم العمر بين هذا وهذا اوغدا اوذا الى مرضا وبقلا
من لغو ومو وما من فط الاخرى من العين سجلا
فرمت من النوى فجملت من الوجد والتبارح ثقلا

وتداعت تعرضت معرية بقيت احرى به لما لي اولى
ايها الآمر فطشو فخا من غاب عن دينه ووفى
كل شوق لمنا اذا زاد وجاشى لمح كان تملا
فتطلع الميمن شملا وهنى يعقب العز وصلا
فقسمها المقام في اليمن الاحمر واستعقب زا زور المطلا
وصفا بمثل القطا الزعب هيفا واحلا لا يشتهون الاخلا
وعجوز الحنو علي من السمن فينثني من كلفها الى طلا
ونشا ما بين اخي وعزيز وساقى لريق قولا وفعلا
طما من الحبوب من دنس الوصم اذا ما انتسبن فرعا واصلا
ما يات الثمار وهي لدى الليل تجود لتجزي في الجد فضلا
اقفا ليشبه ولعرض سبها شيدت دنيا فيدلا
اخليلي خليا بي عن العذل فليس المحب يقبل عذلا
كلما زار بي من الاهل طيف قلت اهلا من احبتي وسهلا
واذا ما سرى بنور وغا بت سحاني وما سحا البرق كحلا
ليت شعري احبابنا ذكرونا ام هل النازح المنازل تقلا
جمع الله شملنا في نعيم وحمانا عن ازمن الدهر ذلا

٣٣

وقال ايضا من المجتث

حملوا الجمال على الجمال نفسي فراذا الجمال
وجدوا بهم عند الرحيل مهما حادي الجمال
يا حادي الاجمال قف فلبينهم قد حال حالي

فاحكم بتقسيط عليه ثم أما بحبه وخصم بحكمه
ومل عن القسط وأنا عنه ولا تشطط من القسط فيه الترمه
واصبر على الصاحب العلم وقل صبري على صاحبي والعدمه
ما بدري والاجحاف به والشعر من فوق وجهه ظلمه
وما قضيبا على كثب نقا أهيف الكشح زانه هضمه
وما غزال إذا عطا رنا وليس للظبي جيده وفمه
ولا الصبا عليه مثل عرف صدغيك ولا ما بها شممه
والماء والنار وسط خدك لا اجتمع الماء والخبا ضرمه
وثغرك الالة والاقاح به وسلسبيل يشفي العنا شبمه
أحرز فاها بالوصل منك وجد بالثغر للمستهام ملتثمه
واعص أخا العذل للوصال لمن رأيته من حوبلق قدمه
وانم على ما فعلت دين إذا بت حياه للنفي نذمه
وان اطع العذل وانه حرى على اسرى الحكم بالقضا قلمه
لا در در العذول احسن سعى بالبين والسعي قاصد أخذمه
ودر أيامنا التي سلفت والوصل لم تختبر ربنا ذممه
كم عاذل لم نطعه في بها لم كان في السمع كالهبا كلمه

فليت أنها لنا نظرت إذ كل شيء خبأته قدمه ٢٦

وقال أيضاً من الوافر

إذا هجعت على الغصن الحمامه أهاجت للعنى العذري غرامه
وإن لاح البريق ماض بجيد حننت له اشتياقاً في تهامه
وأبكي من تباريح بشجو كما أبديها بكت الحمامه
ألا يا عاذلي دعها لأني فلي لست تعدل عن ملامه
علام يلومني العذال فيها علام علام عن لومي علامه
وإن هم اطنبوا لشغفها وطيبا فلا أحبا أقول ولا كرامه
أماهم دون ذا فاق بحسن ... بعين مطفل حلت برامه
وحاجبها كمثل النون حسنا وطرف نرا أحشى سهامه
وثغر فيه سمط من لآل وريق كالرضاب أو المدامه
وخد ويبسطه أما وفار فذا شيم وذا أذكى ضرامه
وجيد مثل جيد الريم مهما عطت ولها كغصن البان قامه
على مثل الكثب وبين هذا وذا كشح تهضمت اهتضامه
وتسفر عن جبين مثل بدر بسقف الشهر غابت تمامه
وتسدل فوق فرعا أثيثا حكى رخنده داج ظلامه

كلما رنت لمته هم عمداً عقرب صدغه أن تلدغاني

ولا سيف شحاك زيحلو الحسن كحد المشطب الهندواني

وجيد كجيد ظبي غيرة زاعه صوت نابل في الرعان

ولكعبين ركنا وشطا صدر كلما رنت ضمته لعنا بي

ست عشر السنين عامين وسبع من بعدها أن ثماني

حسنت منظراً وفاقت جمالاً وكمالاً فما لها من ثاني

فدعا العذل للمحب الصب المعنى المتيم الولهان

وارحما مغرماً أضر به الوجد وأضحى حشاه حب الحسان

لا يذوق المنام إلا غراراً من دموع تجري من الأجفان

ونار الغرام تضرم في القلب لكنها بغير دخان

واعينا على الوصال فما لي فطنة في اصطبار عنها يدان

واعلما إن غفلتما أن روحي ذاهب الحال فاقبرا بي

واكتبا في صفائح القبر من مات عشقاً بأسهم الرعيان

ثم قولا من بعد ذلك لليلى احضري قبر مغرم النسوان

وابكيه وابكي عليه لشجو واعلمي أنه قتيل الغواني

كل من مات عاشقاً مثل موتي فارحموه يا معشر الإخوان

قلنا [illegible] باعتذار في الهوى فأبى حتى غدت عاذله تفندي

قل [illegible] بعد للمضنى الذي تعنا منه فاعدا ما بدا

يكفيه أنك شولاني ودهر ونوده من شوق كون لك الفدا

حاشى لمثلك أن تضيع مودتي أو أن تروح الصب هم شوق أشدا

زدا لحسود بغبطة لحديثه زور وتهجر العاشق مستعدا

ان الوشاة إذا سمعت حديثهم شغلوك بالهجر البعيد الجلدا

[illegible] بينا لهم حسم بسرور لهم حجاب بعطلها فا ونوددا

وهم الجهابذ الجهال ما يبدونه بل إنهم وإن ضعفوا أضعاف العدا

وهم الشجا للعاشقين بل الردى ضعفا لهم فلنشهم الردى

١٤

وقال أيضاً (من الطويل)

أقول ونار الشوق ذات توقد ودمع [illegible] يحيا المتردد

وأحسن شيء يطلع الشمس وجهه زيارة من تهوى على غير موعد

وما شجاني أن قلبي معذب وقلب الذي أهواه ليس معذب

ينام ويجعني لإبان لصده وكم بت ذي نوم وبيم مسهد

وقلو ولا يقلو أن عيدي بعجزه وتروي [illegible] مقلتي تحمله

القابم القلبي

لمعلم اقوامي واهل مودتي فتشفي صدور او تسوء صدور
لعمرو ابيكم ما ابتعثت ملالة ولا عن قلا اتركتها فالامور
حوت من السلطان نيل رتبة واملت اما الا وهن غرور
ووافيته والطرف مني طامح فعاد لعمري عنه فهو حسير
وعارضني الحساد لا ادر درهم فكل لها بالبحر في ربيب
ولو اصغى شيخ ملك لزورهم ولما بلغه بالصدق في نصير
فباع العدا ما الصر طال فباع من اوحله نفعا الى قصير
على انني ان ما عتني صاحب فلي امل في ذي الجلال كبير
ومن يعتصم بالله لم يخش حاسدا ولما يرجعه مالك و وزير
فحسبي اله العالمين عن الورى اذا خانني منهم اخ و ظهير ٢٦

وقال ايضا رحمه

هذه روضة وهذا غدير ولو شئت بين العدا ما ندور
وسماع وسمع غرد الصوت ناجه بالعدا اليعفور
وظبا الجفون سلطانها كان تنضيها دعج المحاجر حور
كل هيفاء ذات ذيل رخيم وحاظ العيون فيها فتور
جمعت لولوا ومسكا سحقا وسلافا عذب المذاق والنعور

ذهب العمر عندهن وولى وجنا الجهل والصبا يا غرور
ايها اللائمي على حب ليلى دع ملامي فانني معذور
لا تلمني بغير ما عبرا كئيبا قد نولي ضناه ظبي غرير
ناعس الطرف فاعتدته هموم طارقات اكبهن الضمير
وجفاه المنام صوت غراب صاح بالبين يوم زم البعير
وتوالت جيوش همي بفؤادي فار والجسم واحتواه الكفور
وجرى الدمع الجفون دراكا دونها الوابل الملث الغزير
قال لي العاذلون صبرا جميلا قلت هيهات اين مني الصبور
كيف صبري وحين عيني مطر كيف صبري وفي الفؤاد سعير
غير اني اموت صبرا ولا بدع اذا مات عاشق مهجور
فاذا فقد لي بجنة بنظر ليلي ودعوني فان ربي غفور
وعسى الله بعد غفران ذنبي يجمع الشمل جنة النعيم السرور

١٧

وقال ايضا

صيا خده يجتني الشمس والقمرا والشعر يحكي ظلام الليل منعكرا
والقد والردف غصن في كثيب نقا ابرز وطرفه كحلا كانه منتصرا
اذا تبسم خلت الدر منتظما وان تكلم خلت الدر منتثرا

وكيف يسمع من قول الحسود من حبل الموده عنه لبين تقطعه
ومن اذا اطنب العذال قال لهم كفوا فما ان لهذا العذل يولعه
ومن اذا قال لم تصغوا لذي كذب في وده قال محض الود ترجعه
ومن تفيض من التبريح ادمعه ومن تذاب بنار الشوق اضلعه
وكم له ليس يسلو فيه من قلق وليله من غرام ليس يهجعه
يا يوسف الحسن مهلا لا تزعه ولا تقلقه بالصد تجرعه
يا بدر تم على غصن يميل على دعص يبل ظلام الشعر مطلعه
ويا غزال الفلا عينا وسالفة عطفا الى صوف فاض ترفعه
جد بالوصال فقد طال المطال لمن صعب ود الاكدار الا تضيعه
مستشفعا نفسه الود من تجا ان المحبة حتما قد تشفعه
لله در زمان الوصل اذ حسنت ايامه واتى في الحسن مربعه
نعم ولا در ايام الفراق لقد اضحى جدبا خصيب الارض ممرعه
عسى الذي قدر البعد يجمعني في خفض عيش الى العقبا ويجمعه ١٦

وقال ايضا من الرجز

زايلت وما خلتها تزاع اذ جمعتنا بيننا الوداع
وفاض من جفنها دموع لم عاجدها انهاع

[illegible] اوافي يوشك ان يعقب اجتماع
قد بعنا بخط عيش من قبل ان يحدث انصداع
وروضنا ممرع خصيب وحوضنا مترع بطلاع
وغصننا مثمر رطيب وامرنا نافذ مطاع
وشعرنا حالك بهيم وفي وجوه لها شعاع
ومنزلي لم يزل حصينا الا به المكرن البقاع
ومنصبي منصب شريف ولي به ذات الفخار باع
وهاشم الكرم بيتي والخير سيدي البشاع
واحمد المصطفى اذا ما يعد جد فلا انقطاع
وحيدرة والد كريم ولا خمول ولا اضاع
وبعدهم سادة كرام اسوتهم ولا رعاع
هذا كريم وذا كليم وذا حليم وذا شجاع
كل خصال الفخار فيهم بذل لما قلته ذراع
لا البخل فيهم ولا التنابي اذا احمى الوغى المصاع
طاعتهم من كل شخص يا حبذا الاصل والطباع
هم حجة الله في البرايا يوم ما يكشف القناع

[illegible]

جا الحبيب الى شعبي فلثمته عشرًا او تسعا
وضممته حتى الصباح من العشا وترًا وشفعا
ما الليلة جرت لنا بلقاء من نهواه وشبعا
عوضتها عن مدة فراقه قد ضقت ذرعا
شعب لوصال من هم في مهجة المهجة صدعا
ما احذ اصنعا ومن سكر الشراب يتبع صنعا
ملئت بها ما شئت من طيب ومن ماء ومرعا
وخرائد مثل الشموس تجاوزت سبعا وسبعا
تحكي الغصون قدودها فوق النقى وتزان طبعا
وتريك اعيان المها وسوالف الارام تلعا
فنهارات العاشقين ما تهم الاجفان صرعا
والى زيارة خدرها ما زالت الافاق تسعى
واجوب اجواز الفلا للقائها خفضا ورفعا
يا ايها البدر الذي قد فاق مثل الحسن جمعا
من لي بما تهوى نجد طوعا لما تهوى وسمعا ١٥

وقال الناظم من الطويل

[illegible] عن ليلى وربوعه فابكي غرتها في بكاء دموعه
ومهجته من كل امل ومنزل فناره اشتعل مشبوبة في ضلوعه
واشجاه نوح الورق تبكي هديلها على غصن حيف مقلع عن ملموعه
وان زفرات البرق الشامي راعه في لمعة القلب بل لمس ودعه
وما لفتيح الجمر الا تطعم الكرى وانا الذي في خفقه من هجوعه
وما السقم الجسم من تعبد داره واحبابه الا ونيل رجوعه
خليلي شد العيس وادرعا الدجى وقد طار طير الانس بعد وقوعه
ولا تنسيا الا الراح في البيد والسرى مسير اخي شوق لطول شسوعه
ذميلا وتسعيلا وخبا واجمزا ولا تردعا ذا عزم من نزوعه

وما جادنا ما ذكرتها بلادها المزهر عن ذي زروعه لبعض زروعه
ومرا بها الحومان ليلا لعلما نجد لاحد من حيرة وصدوعه
ولا توقفا ها في البها قرو والمنحنى اشرق في الفجر وقت طلوعه
وفي البر دار اصعدا ابكرة ورحلكما فاستلحقا في نبوعه
ورابي في وادي السحول لغور المطبق ذو خرع بما حر جوعه
وصيد لعبد الحرنها صبوتها واياكما ان تفزعا من زوعه

وما الجفل الا منزل الضيف فابن لعل لا لغوث عاجل من نزوعه
ومنزل على الاسلاف ليلا وما كنر اذما راولا انسن بنا فى جموعه
وجهزا ن شبر انثر بكلا وبلده لسبحان فامت قومه فى منوعه
وصنعا حبا الله صنعا واهلها فكم ذى صنيع رابع فى صنيعه
وفى ضلع ماء المنقب هملجا وادى شبام فى الدجى ومربعه
وما عن لا اسير وجه ننيتما لا عند غوث الملتجى ورببيعه
وكنت حصنى والمنار توجها تعزان فدا لاخذ مغانى ربوعه
هنالك امالى ومالى وموئلى ومراسير واقبلى به بجميعه
وخطار حال العيش عرصاتها ليجوز وقطع بها من قطوعه
وبنا احادينا اهل مودتى لتنفع من راث تفى بقنوعه
وقولا لهم ان سعد الجمر دمعه لفرقتهم اجرى دما من نجيعه ٢٦

وقال عاقبة الغين من الطويل

لهم عزالى ام عقارب تلدغ على الفرش ام سنت ادبا الصدغ
بلا الهم والبرح والسوق والهوى تغلو مزبى كدم الدهر يولغ
هلا لا لعن العزال وحيده فوادى له فى الوى خال مفرغ
يقولون لى ادع المهيمن انه يمن الصبر عن حبيبك تفرغ

فسلف الله يتبع قولكم ونكسبنى عيشا يطيب دبر فرغ
فلم نزل النعما منه على الورى تنالى ورب الخلق يعطى ويسبغ
ولكنما الشيطان حل صدورنا وما زال طاس لاحبه ينزع
فقد اتبعنا النفوس هواها وكل امرئ لا منتهاه يبلغ
فمن مبلغ عنى احباب الوكة بانى فيها لغصا ابد انبغ
وما كنت من هل الصدود بشاعر فقد صار سعرى هامه الشعر يدمغ
واعزوا اصحاب الشعر ساعة لوصف الذى كالشمس ساعة تبزغ
واعزوا امنتى وخشيته انشا عر بمقتر الحى للقصبى ملدغ ١٢

وقال الضاد من البسيط

ما زلت كبدى النيران تزغا كذرت بالصد عيشا كان قد رفعا
ولم يكن زحفطا مثل الفلا لكن لشيطان اسرى بيننا نزعا
رام انصرام حبال بيننا وصلت فنال ما رام فى التفريق بلغا
فلم يصبك لسلوان حصنت به لكن لهامى بالتفريق قد دمغا
فصار عيشى عبسا اسرته واعشك ما لنا فيه مرضعا
امقلتى ساورا وهام الهموم كما لنبا من الالم الملدغ ان لدغا
مستنفر القلب مجروح الفواد اذا ما نتخلت السنا ردى ولغا

كم عاذل قال اعرض عنه قلت له وكيف اعرض قلبي بالهوى صبغا

ومن فؤاد خال عن سواه كما عن ام موسى لموسى قلبها فرغا

ومن غزال لغلا لحظه مقلته وعنه هلال الى الافق ان بزغا

قالوا ابتغت بقول الشعر قلت لهم من سار في الحب سبلا والهوى نبغا

وقال ايضا من الكامل

الى الصديق ذو فؤاد فارغ والعيش كدر بعد عيش رافع

والما بشر في الذكر كذا باوجه صنا لما اللتزيل النابغ

ونام ملحون عنك سالبا والمستهام مسامر للوادع

بين النجوم فطالع او غارب يصبو ذرعا ما الخبر البارغ

ما بيا جر العبس ما عذب اللمى الملغي اذ العقلب ... لديغ

يا زهو البدر المنير بقلة غصن على دعص كمه صابغ

سبحان من عادل ومصور للدر ما بين اللثا الصابغ

اعصي العذول لا اطيعه فرقبا ان العذول الشبيه جس مانع

تبا له من كاذب في قوله بعدا له ما بيننا من والع

بلغ المراد وغير العهد الذي ما بيننا وعدو عن البالغ

واصدع بما تؤمر وكن ما حاكما ان كنت في الاحكام غير الزايغ

فقطعت علائق من كل حي من الاحيا الاجن الالهي

ايهم ولهون عن لايه وشايه وعدت بعفو مليك عن الاهي

ولا اشباه تبارك من حليم تساوى عنده يقظ وساهي

مليك قاهر رب ومن خيراته الملوك على الجباه

يعم بجوده كل البرايا ولم يحرم عطاه اخا شفاه

فكم من نعمة عظمى وجلت بوقت هنا هنا دالانباه

وفي المطعوم والمشروب مما افاد من المطاعم والمياه

وفي المنكوح والملبوس ايضا وفي المشموم مع عز وجاه

وعافية وعفو عن ذنوب كسبناها بلهو وملاهي

فيا رباه صفحا عن ذنوبي فها انا منتهي لا تجر ناهي

ووفقني لما ترضى فقلبي يميل مع الهوى والحشم واهي

وكف وساوس الشيطان عني ونفسي انها اجد الدواهي

وله ايضا

اغفر اللهو ان اسئ بلهو ثم ساهي عن كل عمد وسهو

واعف عني فانني يا الهي هالك ان حرمت حسن عفو

فلكم تبت ثم عدت مرارا بعد ان ... الا بلهو

ولكم خضت في الذنوب جريئًا وبظلم هتكت سترًا وعدو

ولكم ارتديت زهوًا وعجبًا [illegible] لم اكن جديرًا بزهو

غير اني وثقت منك بجود ولصفح عن كل سهو ولهو

وانا التايب المنيب فثبتنا الاهي باللطف حين ضعفي وضعوي

قد ضعفت يعني لدي هذه الدار فجدلي لدي المعاد بصفو

وارحم المذنب الضعيف الذي اسبل من عينه الدموع لشجو

وله ايضًا

ابقيت احاديث الذين تقدموا من صالح في العالمين وفاسد

ورمتهم ريب المنون باسهم افهل ترى فوق الثرى من خالد

ولسوف ترمي بعدهم بسهامها حتى تصير الى العزيز الواحد

اما الى دار بطيب نعيمها او في الجحيم مع اللعين المارد

لاهم فارحم احمد بن محمد واعفر خطاياه بحق الشاهد

واصرفه عن نار الجحيم واعطه دار النعيم مع النبي الراشد

فهو الضعيف من الضعيف اخو الخطا الراجي لجود لا لعمل كاسد

وله ايضًا

هل بعد خمس عددناها وخمسينا أرجو سلوًّا ولو جاوزت تسعينا

ولى الشباب وغدوا في المشيخ فهل بعد المشيب سوى موت يفاجينا

سوا ابيض بعد سواد حالك شعري وهو النذير فما عذر المسيئينا

قيل اخضب الشعر لي يسود ابيضه ان كنت تطلب تحسينًا وتزيينا

إن الملاح ليهوين الشعور اذا اسودت ويشنين شيبًا إن بدا فينا

فقلت كفوا فاني لست اخضبه الا اذا كان يبقى خضبه حينا

وكيف اخضب اعلاه واسفله يبدو ولحيته اما رافا بينا

أم كيف اخضبه والوجه يعلن للرائين ازخضاب الشيب تحسينا

أم كيف اخفيه والاعوام قد شهدت بالشيب من بعد ما طفت خمسينا

أم كيف اخفيه والتاريخ في كتبي مبين انني ناهزت ستينا

وان عمي في سبع وخمسينا اجاب لما دعي فيها المنادينا

ووالدي بعد عمي احدى وستينا مضى وبابنه جاز الثمانينا

وان صنوي الذي بعدي مضى لزها خمس اذ احتسبت بعد الثمانينا

وان صنوي الذي قبلي سعى لذي سبع وخمسين تامًا في المولبنا

وسبطه وبنو عمي وهم ولدوا بعدي اجابوا الندا من بعد عشرينا

فكيف اطمع بالعمر الطويل ولم تبلغ ابوتنا في العمر سبعينا

أنى الجدود وابنا الجدود وابنا الابوه لو جالا وتعيينا

واذا تلا بيه استقام مطاوعا واذا الدفع عبرة ارتبانه
وابتز سلطان الممالك عنوة ما فادها واذلها سلطانه
وجرى فجاراه الملوك فقصرت عن شاوه وابادها ميدانه
واذا رأيت الجنوب بما فيه كالقروم شديدة اركانه
طلبت بعارضه الجدال في القنا برئسا وفي شره اعلانه
وعرمرم قد قاد لحو عرمرم تهوي عليه مظلة عقبانه
كالسيل وكالبحر يطمو موجه او كالحريق تشعل عليه دخانه
ونجاهم اذ ناولهم واضا مطردا به هدانه
برقا يلوح لبيضه ولبيضه ولسمره متواترا لمعانه
جالى به شرقا وابن مطهرا مقرونة بسلاسل اقرانه
ولرب مطله انا ز وطالم طاع ازال وقد علا طغيانه
ومنيح وقد قد تخونه البلوى ونفاذ قد شموله وعانه
طاوي الحشا واهي القوى قد لاحه لفح الهجير وطوحت اوطانه
قد راشه فتوسعت ساحاته واستبشرت بلقائه اخوانه
واذا تجاوز لم يرم جواره وشاركه في ماله جيرانه
يحمى ينوب الدهر عود فنانه فثبت وكان صليبة عيدانه
ودعا الى النصر الهدى فكان انصاره وتواترت اعوانه
هذا وقد سادت حسادة زلق المداحض واستعين مكانه
فاقيل منها الصعب اناخه يثني عليه اناصه وعزانه
كم جمعت الجنة ارجحة فتبهرجوا انا زها بر هانه

لم يحمها عن طعنها في العز اناؤه وضرابه وطعانه
وغزت بعض في الاطلة لهلها ومن الحديد مصاعها ومعانه
وحشو ما تتندى لعبرة وحشمه بيدي ما صلهت به ابدانه
واذا اتدا هنه جرى بسيحه ان الكماة تشتبه اجدانه
عطى على فكانها ما اطهرت نسكا وقيد نسكه ايمانه
حتى بدا ما اضمرته وجمعت حسنا وكان يقوله شيطانه
وسما اليها ابن الحسين بجحفل يعشو الابصار عيانه
حتى اذا برق الكبد بمرقت عنه الجيوش وعوّدت فرسانه
ماذبت عنه منذ بت عن حرمتها فقاطعه ولا وفت خلصانه
لم ينو ذاكر بيعة يحمى ولا وافى بعهد برة ايمانه
ومضى شهيدا مفرقا كالشبل الفتى عد حتفه قربه رضوانه
في منزل سعيد فيه نزاله وصفى به مع زوجه ريحانه
ان يضح فيناجرته جما فكم فيهم مصابا جمة احزانه
نقضوا على حين التمام فعجلوا والشئ عند تمامه نقصانه
هلكوا وفاز ابن الحسين بجنة وحبا عليه مقر له رحمانه
حاف الجنان ضيفان الرضى واتت بالبرية ملك ضيفانه
شتان هذا في الجنان وذا الى درك السعير ذاتها نيرانه
ما الشعر بالغ كنه مدحة الحبر الامام من الحبر التنزيل حسانه

لوجهه ما ازنه شبهاً والى شبه العاج الابنوس
وهل يدنو هجان من هجين ويبرز يمنحه التبر الفلوس
اذا ما فسر الحر في فرايس وعد كدر المعاش راح نفيس
واحفظ بالبليه شر يوم يحل عليهم ما اذ دز بئس
مضوا اجرى المنايا ما بي لباب على عجل يومهم الرئيس
كانهم السواد هنا عليها على جوة يوم قربس
صار من الحيم لهم سرا سار حا بعث لها جنيس

وقال القاضي معين الدين وذكر انفراده وابلاه

يا قبلا جم مصرعه لا بكا في لومه احد
افرده الخل صاحبه والعفى ما نابها فقد
في مقام لا تقوم له عند شبلي حينته الاسد
وتبوء الموت بادته وثبات الطعن تنفلد
ولديه من اسنته والمواضي الزرق مقتا ذم
وهو يدعو الجبل منفرداً اهى لا ابطال نجده
لم تفلل غرب عزمته بعد ما مال ولا ولد
ومضى والحمد ملبسه وله اثوابه الجدد
حار ابناها مثله رجلا اجسادا ولا اوجد

65

وارانا الله ابدا لسر ينقلي هما جرى الا بد
في اعاديه الدين سمائهم الطغيان والحسد
انهم لا ماهم وردا بعدا رحاوا وهم لبد
حين الوا كل مطلع منوا انهم خلدوا
وعفت اموالهم ومضى وما السلطان والعدد
غرهم املا خالقهم فتمادوا في الردى فردوا
انكروا الفضل الذي علموا والمقامات التي شهدوا
شاق يوم ابن الحسين لهم نقم تترى وتنطرد
ولهم من بعد جافرة في شقوا منها وما سعدوا
اصبحوا من بعد نعمتهم في طباق الترب قد همدوا
اشبهوا هلكا ثمود وقبلا بعدوا سحقا كما بعدوا
وعدا وعن نقلهم منهل الورد الذي وردوا

وقال القاضي وذكر بلده وهو لبده وذكر معاهده

امن طلل معصور بعطود المشاف لدى ما طير
الذي يبعج الى نوديه الى لحد فالد زمر شاكير
لاحم بحل الكشر الامام ربع مرابعها البا كير
ودار له من شمم الحلى يرى في الملا الحاضر
مناخ الوفود وسوح الصوف ومجمع الانس السامر
ومن هو لي ذرا ذروة وفي هضبها دار شرد

دنا بجنونه فمارسته شجا سنه صيفه المتناظره
وقصير بصعده من الرياض وبدع روضة من رياحا جزره
وقصر بمصر وقصر الرخام مع الحصن ذي المنظر الداخره
جواه اقدار المجد السوف جلو على ملك فاخره
وهز سع الجنو من مجمز رسنا معبر الى باجزه
الى العصر الى فاضل الدغرو وقربا الزاهره
دبا زله في اقسال المشد يستقبل ملابسه فاهره
ودار على حلبت في البهاء وفي مدح الشاع الهامره
وما مرحبا شدا عتا معار صورها الناصره
ودار بردمار في كنايه او في العبد العبد الوافره
ودار لجده او اختها شاع على مرها الزاخره
لام على معرها فناله بالصبا والعشي الشاعره
وفصيله مراس الملوك سعة على ستها الطاهره
وداز بصعا في اثره ودار بمطرها الناضره
رباه افه في بواديها على بردها وعلى الناضره الشاعره
انقضت مباهج الحيداق ونزلها سهر
ذا الاعبد اثاره واثر سود بهن من عبره الذاكره
وكلمه شر النشا مانيه
وسوف نكمه بالمنشاده

نجدوه حين تعتنبه ريح الصبا جنبي لي نفسي ولو من مبعثي
تا في الهه النفس لما زالت قاعده ثانيه البنا و اتلث
تا الحساد سعوا لفراقنا من بعد قبل مرابر لم تكث
تبعوا هواهم واستمعت كلامهم وظننت ان مليهم لم يحنث
تالله ما صدقوا ما قالوا ولا جاوا ابعض الصدق وانباث واخبث
تلقى اذا استقصيتها قد مضوا كذبا وتعلم انني لم ارفث
تا هو العمر كاد ا صحت لقولهم فرمز لقول شبه لم تحدث
تعس الحسود لقد اصاب سهمه قلبي اكسبت تغير مالم ينفث
تب عن سماع حديثه في شه رور على وان يلقيه اغبث

قافية الجيم

نم راحم المهجور حين رميته بسهام طرف ذي فتور ادعج
تا وودادك في حسناه فما له حتى الفهم والغنى
نكلت حسودك امه وحسودنا من موغل في بيننا
تا الحسود لتسبيه بيعادنا فانطوى هنيا
تهلان موعدنا فهيج بعده فارحل اليها من نواحي منهج
تبنت فوادك بالوفا وسريت بنا فيما نويد واصحاب المنهج
توبوا كما توبنا ما سمكا نبي عما جمه تم الولا لم

ثلث عروس الكاشحين فانني ما زلت همهم ذا فؤاد محرج
ثلثوا الموهم نقيبا عرضه عن كل عيب ذا الجبين ابلج
ثق بالذي عندي فاني واثق بك في الوداد وفيما احسن واحرج

قافية الحاء

حدد عهود ابيننا درست فقد نقبل احاديث الحسود الكاشح
حد النصيحة بيننا الحبولة لفراقنا بعد الهوى نازح
حد بي بوصلك لي اعيش فلم تزل ترمي فؤادي من نوالك نافح
حرد عضابا من جفونك بانكا بنشابة وطعنت كل جوارح
جاوز حد الحسن حتى لم تدع شيا بروق ولم تشب بقبائح
جهل الذين يشبهونك بالنقا والبان في شمس بليل مسائح
جاروا وما عدلوا ابدا الى وانما يك شبهت بان الجبين الواضح
جنبت بيت من البلاد وانت في ناموس قلبي لست عنه ببارح
جبل الفؤاد على ودادك فاستقر في الوداد وملا بين جوانح
جاوبا فيك اذ سمعت ملامهم من بعد ما انثني الكاهد الجي

قافية الخا

جسمي وجسمك ان ودك راسخ ما ان يشادي وان صدت بناسخ

جلو عتابك وهو مرد وفه لكن رجلا لما حللت بشامخ
جملني ما لا اطيق مع النوى والدمع من جفني لغرك باطح
حزن الفؤاد لغيرما ان اضر هنا بك كاركبت الصد عظم نافخ
جل من قلبي والاسى تتواصل وامن علي مع الفراق نفاسخ
جالي ضعيف عن حمل ثقل ما حملته باذا الوداد الراسخ
جددت عمك لغير ما عودتني لما ارتقيت الى المحل الباذخ
جبوك عني والحجاب على الفتى صعب وانك بالحجاب لشادخ
حاشى وكلا ان تجوز اخا وفا فامنن لفتيل برضحه راضح
جز في اجز الصابرين فانني مستصرخ فاجب نداي صارخ

قافية الدال

خذني بعد زرتي بهجور اني اصبحت ذا قلب مستهم معمد
خولتني لحم الوصال وانما سلبت بصدك الغضي المتوقد
خدرت دموعي وحبتني بعد النوى وغدت تصوب كالعارض المتبدد
خلدتني في سجن هجرك فامكن اشتري بوصل ما يفيد
خان الوشاة بحبنا دصد قتهم في زورهم فلثت قبل المحمد
خبرت عنك اذا اتت حبنا شيي وتكرر مع لذاذة مورد
خاب لو حاسد الرجا فاعيد لنا معهودنا قد كان مدل المعهد

زخلت كالف في المواهب والقفا وسيشهدون مواهبي وبراز

قافية السين

... حبات فما الكرم الا اذ كان في حجج الظلام

... [illegible] وفي مثله ليكون من بعد الصدود جليسي

... لو شاة با نهم نالوا الذي رامو اخشية اخترو ابن نيسي

... عوا بزعمهم الجفا وانما هيهات تنمز بالجفا غروسي

زموا اليك العيس كما ترحلي فترحلت [illegible] نفائس ذات وطيس

زجروا فلا تمهر وما يجمو ان لو نار المجض مغناطيسي

زحزحت لجا زنه امعي بعد النوى نبا البوم للفراق وجبوس

زهر الكواكب شاهدات انني اسمرها في الصبح والغلس

زهر الرياض تفوقت الزهر الذي في صحن خدك حالة التحبيس

زهت الخلا [illegible] [illegible] في اللقا فلبست منها البدر كل نفيس

قافية الشين

شفرت فاعرض عن ضيا شمس الضحا ورنت فاصمت مهجتي رهيش

سلبت قلبي وكانت خلسة وعطفت جيدهم وع مدهوش

سلت ظبا هم بعد ما قد ارسلت سلا ضعن بانصل وريش

سبت العقول بمبسم عذب اللمى كالدر لما ينتقض الحدوش

شنت على اهل الهوى شنا كما ج القلب جرى من الاحشو

شارتنا غير المطر وقد لم تزل تغدر اعليه لعد و كميش

شافك الحسن الشنف من نصبها فكانما خرعن سمح حريش

شلها بحق الود فيما بيننا ما لكم جفا بها المنقوش

شغفت وفهمت دونها كل النسا وعرشتها فدا وكل عرش

شدت على مسالكي عنها وعن مردونها [illegible] والف مسيسي

قافية الضاد

شبهت لها بالجفن عين اعلنت في العاشقين بملك كل قبض

شطنت عن الدار التي اوطنتها فمني تناح الى الحبيب شخوص

شبت نيران الشوق بين جوانحي فالموت واثنى بغير محيض

شدوا قلاصهم الى تابتها الحمى باسته همهم شدد فلوضى

شوال موعدنا وذا رمضان هل انت تشد لوله المعهود رخيص

شوقي الى شوال شوق غائب في ذلك حجي فيه بالمنقوص

شعبان شعب بيننا فالبه مع رمضان قد [illegible]

شهر رمضان عظيم انما بها عن الاحباب كان تكوني

شرع الصيام وشر في هذا وذا وان [illegible] الا تخصيص

شابت وداد الصدود ومهجتي حبيض لها با [illegible]

زخلت فالف في المواهب في اللقا وشيشهدون مواهبي وبران

قافية السين

زار الخيال فيا لكرم زايرا اذ كان في جنح الظلام
زين خيا [illegible] وفي هنئه ليكون من بعد الصدود جليسي
زعم الوشاة بانهم نالوا الذي راموا غشية اخبروا بن سيسي
زعموا بزعمهم الجفا وانما هيهات تيم بالجفا غروسي
زموا اليك العيس كما ترحلي فرحلت ذات نفائس وطيس
زجروا فلا تهمهم وما يحلو الآن لو ذا المجلس مغناطيسي
زحزحت نجاة [illegible] معي بعد النوى نيا بيوم للفراق وتحبوس
زهر الكواكب شاهدات انني لسميرها في الصبح والغلس
زهر المناس بفوقه المزهر الذي في صحن خدك حاله التحبيس
زان الخلا بوق [illegible] د في اللقا فلبست منها الدهر كل نفيس

قافية الشين

سفرت فاغنت عن ضيا شمس الضحا وبدت فاضحى مهجتي هيش
سلبت فلي وكانت خلسة وعطفت بجيد مروع مدهوش
سلت ظباها بعد ما قد رسلت سلا ضعفي بانصل وريش
سبت العقول بمبسم عذب اللما كالدر لما ينتقض بحدوش

شنت على اهل الهوى شنا كما نج القلب جرى [illegible] الاحبوش
شاركنا غير الطريق ولم نزل نجروا علينه لبعد وكميش
شاق الحشى السنان بصيدها فكانما جرح عن سهم حريش
شلها لحق الود فيما بيننا ما الكيم جفا بها المنقوش
شبقت وفقد دونها كل النسا وعرشتها قدرا وكل عروش
شربت على [illegible] حسنها ومن دونها [illegible] والف حبيبي.

قافية الضاد

شبهت لها بالجفن عين اعلنت في العاشقين بملك كل قبيض
شطت عن الدار التي وطنتها فمتى ساج الى الحبيب شخوصي
شبت نيار الشوق بين جوانحي فالموت واني بغير محيص
شدوا فلا اضهم الى الناقة الحمى باسنة عجم شدت فلوصي
شوال موعدنا وذا رمضان هل شهر شوال المعهود من خليص
شوقي الى شوال شوق غايب في ذلك حجي فيه بالمنصوص
شعبان شعب شتنا فالبه مع رمضان قد صبت نغبة جرى نقص
شهر رمضان بعظيم انما بها عن الاحباب كان نكوصي
شرع الصيام وشرق في هذا وذا وانا شوق الا تخصيص
شابت وذا دي الصدود دون تحيض لها باجبد [illegible] حبيص

قافية الضاد

ضبرت فصرت لصدها ذا الوعة وتشطت بورد وسط خد
ضبرت به اعشار قلبي جنوة اذا عرضت لجبينها المبيض
ضا بدت فوادي اذ رمت لما رنت من لحظها بسهامها المنفض
ضيعت لا هلاك النفوس بجمرة عن مقلتي غمرت بلذة الغمض
وما كنت الى ان شبهتها في جور عدل لا يجور الارض
ضا رت محبتها على فريضة مثل الفريضة عندها في بعض
تصفو الوداد لها وان هجرت ودي فقد اديت واجب فرض
ضبرا جميلا او تعود لعهدها متقدما لي بالوداد المحض
ضاج الغراب بيننا البينا لم نفترق حتى الفنا والعرض
ضاج استمع ممن اضربه الهوى لا كيف يشكو بعضا من بعض

قافية الطاء

ضل امر ويشكو المحب وانما يشكو اليه من الجفا الفارط
ضرمت على شرار دقات الساخط بفعل المليك الاسنع القاسط
شغفت فوادي بهجرها ولصدها حتى بدت لي رحمة من غابط
ضاقت على الارض يوم فراقهم وغدا شراي كالجحيم الماسط
شرر من نيار الشوق في كبدي فهل لي رحمة عند الحبيب الساخط

ضحكت فخلتها في البكا وعيشها صاف وانى في عيش غابط
ضيعت محفوظا الدجى لم يكن احد نصيح مودة من حابط
هاهاك عد النجم حين تصرفت بل شمس الضحا جلت برج واسط
ضبرت في الجحد وارضت ما منه وطني فرعنا الكسب الشاحط
ضعت ابا عرهم فربعنا دعا صوتي رددا علنت زمرة ناحط

قافية الظاء

ظال المطال في الجزوالي وعد لم انى عصيت بكم كلام الواعظ
ظار الغراب وقد اطال مقامه اذ فهل المودي من حافظ
ظاب المقام ولا ارتحال بعدما طار الغراب وزال داء الدالظ
ظاف الخيال وكان اكرم طايف بعد الهدو ولسامع اولا فظ
ظن المحب بغير وعد بعدما وعظ المحب فدينه من واعظ
ظلع الهلال يكاد دور طلوعه لكنما كانت سطاعة باهظ
ظفق العذول يلومني في حبها ان العذول اعز الحسد لغايظي
ظعنت علا بلها النهود وقد رمت لما رنت قلبي بسهم ملاحظ
ظو بالمن طعنت نهود لصدرة لكنما هو مبهطي بل باهظي
طوع لامرك من يحبك حافظ لمضيع في الود غير محافظ

قافية العين

قافية القاف

فعلت جفونك فيّ ما لم تفعل الاجفان فكان في المحب العاشق
فرمت فؤادي اسهم منها ولم اعلم با قتل من سهام الراشق
فاصبت اسهم لحظها نفسي وما هذا جزا المودود الوامق
فباي جرم يا امام قتلتني وقطعت بالبين المشت علايقي
فان الرقيب كما اراد ولم افز بارادتي حتى بطيف طارق
فان فكرو ومدامعي منهلة تحكي السحاب براعد وبارق
وثنت الملاح لمبسم كالدر والخمر العتيق وبالعبير لناشق
فمتى ابتسم سلبت لفتنة الورى بسموط دراو جماب رايق
وخدك الورد الجني لقاطف في ثغرك الشهد اللذيذ لذايق
فعلام اجرم رشف لعبرايق وعلام احمى منك قطف شقايق

قافية الكاف

قلق الفؤاد بحبه زمنا عسى لم جدرا لما ابديته من حبك
قررته فاني علي ولم يزل مستهترا اذ الوعه من صبك
قد كان اول ذلك نظرة او ضمة او قبلة من ثغرك
قالوا الجادي العيس يوم رحيلكم عني فقال الاحزان يذرك
فيا حادي الاجمال كما حملوا قلبي وخاتل عند ذلك وانثركي

قلى اصطبار القلب يوم رحيلكم فبكا ولم يملك فواد لشتركي
قد كان ابيت يا قلب فالجادي الذي اسنو قفته وبدت اسار المزنك
قطع العلا نوا ذخبا من بيننا متباعدا ولقيته عن سرك
قلبي وان هو حل بين جوانحي معلم ولكن منه سعى لم يدرك
فصرف به هذا انحلى جسمه ضعفا نحو نها لزوم المترك

قافية اللام

كلت وذلك انها بعد النوى محبوسة عن رعيها في المنزل
كلف الفؤاد بحبكم فاذالها ولوانه ذو سلوة لم يغفل
كيف السبيل له الى لقياكم بعد الرحيل بعد ضعف ممهل
كتب الفراق فهل يتاح لنا لقا اني لقا فاستعجلي بل عجلي
كم من سايل لا بكيد عيشة ومتيم في عيشة كالحنظل
كدرت من بعد الصدود شرابه وصفا لكم من بعد عذب المنهل
كبداه هل راق وهل شاف وهل اين وهل من محسن ومجمل
كل لما هو نستلي يشكا وما لشكاته من سامع متفصل
كانت عقود لحضبات ابرمت فتكبها فحبلها لم تفعل
كفي الملام فقد كفى لوعة ما زلت منها في جحيم من علي

قافية الميم

الابيم

لو عاينت عيناك ما بي مرضنا لم تسمعي زور العذول اللائم
لك في الفؤاد محله ومكانه هي ذا فاتى كاي وذات دعائم
ليست لعترايها منه فانزلي فيها بعز بل بسعد دائم
لما نزلت بها نبا عن النسا عنها وضرت بها بزعم الزاعم
سيرت سورها العترا فادما وكذاك الا الصغو للحب قادم
يا النيناة اذا سلبت بها فلا عجب لدي وذي صحيح سالم
ليلا امنا فتنة عليها وهي لا ترتقي اليها لو رقت بسلالم
نكدوا من البدر عن شمس الضحا امرا وشن في الدنا من احالم
لله اسلفذكر منحلا نقا وطر انقا كالروض ذات كمائم
لبلية في شعرها شمسة في وجهها والثغر عقد الناظم

قافية النون

مشوقة بجز الغصن نقا تزري بغصن البان في الكثبان بترجفان
مهضومة الكشحين عطوا ناهيد تنضمي الشلوب باسهم الاغصان
معسوله الشفتين في حنانيها وتردحاه عن الجنا الصيد بحسان
ما في الحرايد مثلها ابدا وان شاكلتها في الحسن والاحسان
عكف فؤادي فهو في عدها ما لي به في الانفكاك يدان

محبوبة الاوصاف في خلق وفي خلو تباهت ان تعاش بثاني
محمودة النظر الاما جلى من العماكسوره الرحمان
من نورها الشمس المنيرة اكتسبت والبدر في سنا بدا وكان
هدت بنا نا بوم يجد وذا عمهما فكانما يحمد بالاكهان
ملكت منها حسن عشر ليلة تحدثوا فيض جمع وباني

قافية الهاء

نفسي الفدا لها وان هي اعرضت عني لغير قلا وعن سفاه
نم الوساة على زور اسفرا صنعوه لم يخشوا عقاب الله
نهلوا وعلوا الاذ من موبي غيبة في حجيم لحمي عن طاهي تمحو
نالوا الذي راموا وما نلنا الذي رمنا فيعطى للبقر والهي
نبذوا عهودهم وراء ظهورهم وانوا الى المعطان دواهي
نهنهتهم ونهيتهم عن فعلهم فتمادوا وصموا عن حديث الناهي
نار الاسى بعد الفراق فما جنت مما جنت من المستهتر الاواه
نام الخلي ولم انم من الشجا واخو النيا هيهات لم يكن كالساهي
نجلت عطا ما لعدها لعدا جنبي فاحشتم للعود الحلال مظاهي
ناديتهم ارادوا فقفوا الى عشكم لرسالة قالوا انها ماهي

قافية الواو

هي حجتي لي عندها من رأه اني بظلم قد وترت وعدو
لم لمقوا زورا على دلم رافه تصحيح ذم في المحب وشهو
هيهات والله بحلفة شاد وقسما على بري ليس بلغو
هو من جموش الكاشحين عساكر في ذا مجي لخلي هو لطلب نجو
هل رحمة هل رقة هل راوه لزورق قلبي نعد لم ولشجو
هذا على ان اذنت لصدلم فارثوا للصب ما احببته نضو
مجمع الخلي ولم اذق طعم الكرى جودي على غير المليم بعفو
ضوخا بيع لمن تدري بنشر وتبل ليعجب وبزهو
هنيت بعمك التي خولتها من قدرة ربا مامن ولهو
هام الفواد اليك وان غدا في صحو عيش فهو ليس بصحو

قافية الباء

وصل المحب حبيبه فالى متى سقى الصدود على فسلم التربي
والله ما خنت العهود وانما صدقتم قول المسي على الوشي
ويل الوشاة لقد سعوا بفراقنا وبها دناوح الخلي من الشجي
وقرنتما زجرتهم بحوالج لما اضنت بذلك الداء الدوي
وانا الصب مغرم ذي لوعة في وسط مهجته الزند الوري
ولقد اقول وفي الحشا جمر الغضا والدمع من اجفان عيني بالوجي
والنوم لم يطرق محاجر مقلتي لهفي على تنميق عتاب رضي

وقال ايضا من البسيط

تالق البرق من تلقاء غزان فهيج البرق اشجاني واشجاني
امسى يرق كقلب الصب المه بعد المحب على صبر وهجران
وبالغديه قد استبنت داوله الكامد الشوق في سر واعلان
والدمع يرفض من جفني منحدرا كانجيه صوب العارض الداني
امسى الكامد ادهام الهوى مراذا امسى الخلي اخانوم وسلوان
فان تعزيني من هوى غرب وجد تسعر احشاي بنيران
اوانس عربا غزلان تحصنه كانهن بدور فوق اغصان
فوق البدور كجنح الليل من شعر وفي المروط كثبان وقضبان
وكل كشح هضيم الخصر كشب تمادى فهن اغصان من البان
وان تطبيني لو غددضنا لقد اسلو اولادي ولخوان
وان تعيرني اللوم كل سعي حاسد في سمع سلطان
دحوت بل زادت وتنبيك على الا عيان ارحى الى النقص وخسران
وكنت قد طمحت نفسي الى زمنة وحلية من غشوق وكيوان

دعاها ان يكن يحوا قد بلا وناحت بعد فرقته دعاها
دعاها ان عذلكما ضلال وان لطبتما لم تتركا عناها
دعاها تسمر على بكاها فنار الشوق تضرم في حشاها
وكفا اللوم عنها في ضلال كفاها ما الم بها كفاها
فلم يعش يضل وعن يقين ترى ان الضلال لها هداها
وكم من عاذل لم يصغ سمع اليه فعاد صبابة سفاها
رايت محبنا ملوى الرجال فليس تصدف عن هواها
ومن ذاق الهوى اضحى وامسى يذم اولى القلوب على نهاها
ومن لم يطعم البرحاء ما هم بما يشهم لومهم وعلا وناها
لذلك قلت كفا اللوم عنها وان لم تكففا فاستوعباها
فسوف تموت من عذل وهجر على ما قد رأيتما من ضناها
سقى دار الاحبة معصرات بما المزن منفتق عراها
ورعيا للتي سلبت فؤادي واذكت فيه جمرا من لظاها
مهاة جيدها تزنو غزال اذا التفتت وشمس في بهاها
ثم ثوبك الليل من شعر اثيث وضوء البدر يعلمه ضياها

وسمط الدر منطق كانفيها وشهد النحل مرتشف من لماها
وزهر الورد في الوجنات منها عن ترعرعيه كفى جناها
وغصن البان في دعص مهيل حكاه قوامها لا بل حكاها
فكيف الصبر عن ليلى ومالي حسن ما تعبث الى سواها
وغاية منيتي وصل الليلى اذا نفس امرء تعطى مناها 21

وقال ايضا من الوافر

دعوني بالضلاله والسفاه وغيبة لم اطع نهيا لناهي
وكيف اطيع في ليلى عذولا ولست بعيرها عنها بلاهي
سيها عنها العذول ولو رآها عيانا لم يكن عنها بساهي
ولكن غاب عنه حسن ليلى فكان كلامه حدس الدراهي
لحا الله العذول الغدر ما في ما يشهم فعطى منه واهي
يقول ولم يكن عن قول صدق ملي في الضلاله والسفاه
الم يعلم بان الحب صعب كذوق الموت طاهي المضاهي
وكم الام في شغف بليلى كمثل المنتحال الاشتباه

وكشف الأمر في حبي لليلى ولما يعلم العذال ما بي

هي الشمس المنيرة فوق دعص عليه غصن يميل ما المياه

فيا لو تغاشاها مجوس لخروا ساجدين على الجباه

فدعني يا عذول وحب ليلى وإن هي أعلكت روحي جاهي

لعمر الله أصفح عفو لم الا انجيه من لي الا له

وقال على قافية الواو من الخفيف

أنا نضو وأنت في الحب خلو فدع اللوم إن لومك عذو

لو طعمت الذي طعمت من الحب لأنفت أن عذلك يشهو

مر مر المذاق عندي لما خضت في بحره وعندك حلو

كلما عابني الحبيب خضوعي ما لي منه عند ذلك زهو

وإذا ما ارتبت بذلك تردي كبرياء وعنده الجد لهو

ضاحك مما فيه عين عبرت لشجاي ولم يزل لي شجو

عيش الدهر قد تكدر لما صد عني وعيشه الدهر صفو

فهو سال العذار عني وإني مستهام متيم القلب نضو

فعلام الملام والعذل إنا لنا بين والحب فيه حيف وسطو

ثم فيما أيها البدر حرمتنيه المجرى تجو

والحشا حشو الجحيم فإن كان لذنب فأين صفح وعفو

ومنامي مفارق وجفوني مذ فارقت من له الود جفو

بدر تم على قضيب بان يختال فوق رملة الحشا ه قنو

فاحمر السحر ذلك الفنو كالليل إذا ما الم بالليل شجو

فاتن الطرف كالمل الطرف لا غرو وإذا قلت إنه الكل غر و

فاق بالحسن كل شخص إليه وافترت حصرته لك وبدو

فاتكم الآن من أذنب حشاه واحتشى إنما يبتك لغو
١٧

وقال أيضا من المنسرح

هل لجوى الحب في الفؤاد دوا وصدر شبت نار ه وكوى

مهفهف كالقضيب معتدل المائس جوده الرطيب ذوى

أحمد أحوى أحم أدعج في نامه قلبي بين الضلوع ثوى

زمني وأصمى بمثل ما نظر محشاشة القلب ما أصاب شوى

معتدل مغضن بأصابعه كل من رآه غوى

ونعش الدهر ولا فاح وفيه الخمر والمسك للسقام دوا
يعطو بجيد الغزال شاردة من جوه وعطف احببتها فهوى
من يوم حر على كبد نفسا بحمل بدرا على الشعر اوى
اصبح الكشح منه كبدي وفي فؤادي من الغرام جوى
حاز صفات الكمال اجمعها والجمال الذي يفوق حوى
اقام بالود بن هند وناى عني فقلبي بعد البعاد هوى
وقد طويت البلاد منعطفا اثار حبيها نوى وطوى
ما زاد من غيره ما سبب بعدا كانني ابنه لنوى
اطاع قول الوشاة في وما اذنبت ذنبا حتى فضل يطوي
فجد على مغرم اضر به طول النوى اذ الي ذراك ضوى

وقال ايضا من الخفيف

ليس حلو والهموم كضوء ذاك في نعمة وقد ابتهجوا
فدعاني عن الملام اذا ما فاض دمعي كمثل وابل يجي
ما خليلي خليان عن العذل اذا طال عن سواي الحب شكوى

ان لوم المتيم المستطلم وعز ... بالنهي بظلم وعدو
انما سلني من لوعة الحب في كل ذو الشجا نقاين يحلو
ان طعم الفراق مر كنية عند اهل الهوى وليس يحلو
ايها ... النوى كدر العيش بعيش قبل التفرق صفو
ابعد الفراق هو سلوى ان حضر الايام وبدو
لا وحق الذي ذا فيذا لا قسما المشب بحيث ولغو
يا بديع الجمال اضرمت قلبي بدلال ابدعت فيه وزهو
وبوجه كالشمس بون نصيب كسب غطى مشبه قنو
وثغر كالاقحوان سيب بطرف بان حسنا يبحو
فارحم المبتلى وادن لا تنا وجدا ان الي من لعفو
ولقد صرت من واكل نضوا اقوى خود نطوى المغاني نضو
اماني لو علم العاذل قلبي وهو انضاه عظم شوقي والهوى

وقال على قافية الباء

لاح لي ما التسام برق خفي مستطير فقلت حبا الحبي

وتناشرت اذا الريح هبت امردنا بها الحبيب الصفي
انما البرق هل الست تعلم واعد الى الحديث فهو المشتهي
واشف ما لي والهوى فعلى زينب نار من العراق وبرق
ومعى لوعة من الصبر والبين دموعى لها بكاء الولي
ومناي محسن عن جفوني بعد بعدى وهل ينام الشجي
رامني العاذلون اذ ذبت وجدا ما درى ما دعى الشجي الخلي
لست عن احبابنا اذكرونا مثلما اذكرتم لدينا هني
ام على العهد للتباعد حالوا عن في عهده لديهم وفي
يا بني الشام هل تبلغهم انى ذلك المحب الولي

وقال ايضا من الوافر

امامة اكثرت مطلا وليا على كوب به فى القلب كيا
ولم تبخ بوا عيد الصب وبرقات على العينين هتا
تجودي بالوصال على كئيب الملك طوى فروت الارض طيا
عميد مغرم دنف سقيم سيلقى ان اطلت المطل غيا
امنت فؤاده لما اطلت لصدود وقد غدا بالوعد حيا

المت الكاشحين على وفاء امين حين حرفوه معا تجليا
وان كلا منهم ظلم وزور وزورا فما حدث لكم بدينا
فاقسم بالصفا والركن جمعا والاستار ما احدثت شيا
وانك يا امامة سول نفسي واكرم ذاك محبوب اليا
تجودي بالوصال على برئ عن الاقوال غايلي ورتا
ذر استعملي بالهجر حتى ما لك قد اخذت القلب فيا
وانك قد حللت الذي منا بناطح فى العلا برج الثريا
ولا ابا امر شمس تقول لكل ذي نعم حيا
اذا طلعت ازالت كل نعمى ولو منها الانارة ما تهيا
تجودي يا امامة من شفة تغيره الذي النفيسة والحجبا

وقال ايضا من الخفيف

ليس حال الخلي حال الشجي فانكاني امشي بداى الذي
ودعاني عن الملام فما يدري خلي يسلو حال الشجي
قلتما اذ تسلو تما ولو اني ذو سلو نبت عذل الخلي

عجبا انى ثمر منتهار بهلال بدا على بتمه سرى

في كثيب من النقا بيننا كمثل غصن رطيب نوى

شعره كالغداف حتى اشتد عداه من مسكه النقى

وصدوغ مد عقربت وعود من زمان بعيد مشرقى

وخدود ذقنا تجمر وما هى تحكى ازهار ورد جنى

وثنايا كالاقحوان او الدر وريق كالقرنفل العبقى

ثم جيد ونا هدان وكشح اهضم فوق مركب الحبى

ويكفين عير شثنين والساعد والمعصمان كالبردى

ويحدن موق ساقين فاقا مثل انبوبى سقيى بهمى

كل هذا نقله قد مرزن بلطيف واعصره دبى

ما اجتمع من عرام ووجد ما عدا انى لم اكن بالمسى

واز جانى رشا عدا على بلا ادى وعا حلل صفى

وقال ايضا معشرة على حروف المعجم اولها حرف واخرها الذى يليه

فالجزء الاول الباء والمصنع الهمزه

والجزء العشرون الثانيه الراء الهمزه

والمصنع الثالث مصرع الحسن التالى المنا

وقال ايضا من المنسرح

طوق عوده لنا عقو سلنا اذ بين حبل المطوق اعجبا

ولان بيت الى على خوف من الكاشحين والرقبا

ولاح لي من جبينه قمر يطلع من حيث كان قد غربا

مهرد جنة معقربة اصداغه كلما دنوت منه ابا

يبسم عن لولو عن برد وعن اقاح ونجل الحببا

والغصن يحكى قوامه كنه ازداد فيه تشبه الكثبا

والشعر كالليل غير انى لا ارى به حين تسدل الشهبا

والشمس تحكى الغداة مشرقة ولو انها ضوءها الحجبا

من بعد حين من الشباب الشيخ اذ اودى غمره حسبا

رمى بقوس الكون عاشقها سهم فيه نوه ثلث اوصبا

ولن على عقله الرقيب له حفل من الصبا والنوى ذهبا

فالصطبر ولت كيف مصطبر والقلب منه رصاف ملتهبا

تمالى مثل ما شكوت وقد تصبوا اذا ما المحب فكر صبا

لكنما الكاتمون حبهم هما عظم محنة العطب

والصاحب المستوعر مؤتمن اذا رأى فيك فرصة وثبا

منك لو دى مواجهة وهو اذا غبت بعث الحجر با

لا ادكر الرقيب حيث غدا في بعد من سار في الهوى سببا

ماذا علمنا اذا سعى لمنى الغار في العشق ان نشا وكبا

بعشه من غثاثة بلغا مذهبا لطرق حيثما ذهبا

يرى له مثل نفسه فاذا اعضبه من حبيبته غضبا

المسير في الهوى فيبرث له كل كاتم من الهوى شربا

رحم الله بالتباب لعد سارو اطرق ماشا بها الادبا

لعلنا استريح لعدهم فلا لحبيب الذي خاف ثبا

جلوما الذي لا يخاف جانبه اعد نماء بدام فتربا

فقلت لم يبح المنى بدل الجحا ولم يقض ربه اربا

وكم فتى عاش في المنى فغدت امال دى يبنى الزمان هبا

ما طلب لنا حيلة اللقا ولقد يدرك بعض المسر لو من طلبا

لكي احبابه انى ما يابر النوى كالميت

تسرى البرق من الشام فتسرى عن الهموم بومضها من بلدتى

دمعت اسماء بهم كلما استنشقت نسيم وحن ريح القبلة

ما زلنا حرفا القونا جسمه افدك بل افدى ذيل الحبيرة

بلغ هدبت على البعاى حبه مسكه موصولة بتحية

وانح بعزان العلوص لا تنزع فلقد امنت من الليالي وانى

ولديه الوعصان فالهم الجلى واهتف بصوتك معلنا بالعقوه

تلك الوالدين ولخواني وقل ايضا الابناي وقل المنتهى

وكرامه وعفافك وذعتهم وقت العشا عقيب يوم الجمعه

ودموعهم ومدامعي منهملة حذر العراق وضع عوده الالفه

والله ما اخترت الفراق ولا اجزى ما كان من طول المقام بنيتي

ولقد وددت انني لم انتزح عنكم وهل لي راحة في الغربه

لكنني لما نزلت سويقه وتركت مصرا خلف وادي جبله

ونزلت في قطري نعز كعبه والوفد فيها مثل وفد الكعبه

سقت ما لثمر معي ولقد وقيته ثم كل ...

وما اوى باليمين اذ عقدت والعار والنار يحبس من حنثا

وخان في ذي وقد وثقت به بعد عهود لعقبها نكثا

ولم اقل قط فيه معتمدا ولا اخطا سيا ولا ... فثا

لكنه شا خلقه ولقد احسن خلقا بما مضى دمثا

ابا ع وال لو شاء في ... لنحيا ذا ... خبثا

ولبس في الشرع والممنوع بان يعبل ذو اللب زخرف الخبثا

او تثني السقم بالصدود كما لو ... الجمال قد ورثا

سلسل الصدود دون الغضب المحج بالوصل الرضى عبثا

ولبتها القضاء على ولو ان لعيب والذنب عنده بعثا

بل ليت اني ارى الحبيب على حال الرضى ... الجد ما

لم سوف معي تعضبه نصفا اذا اقتسمته ولا ثلثا

غلطت بل عشر عشره ولذا قلت زماني يسمه عبثا 18

وقال ايضا من الرجز

عقبى الايام تسعف التلاقي وتلخ الى ليلى العذار ... وج ١٩

وقال ايضا من البسيط

لا انقطعن لمن سواك منك رجا واجعل الهمن تبارح الهوى فرجا

ولا املها اذا فاضت مدامعها وان عدا لصدره يوم النوى حرجا

ان تطلقوا الجفن بالاحشاء تكلمه من حر وجد واشواق لها رحجا

وكيف يكتم وجدا او يستر هوى من بالنجيع لدمع العين قد مزجا

ام كيف يحفظ عهدا لو احبة له بالبين والصد والهجران قد مزجا

ما عاذلي اعذر اني لا [illegible] بحت به [illegible] تمام يسكن الكرجا

ممنهف القد مصقول ترائبه [illegible] الصباح [illegible] رجا

بدر كان الثريا مفرقة او المستبر وضيا الشمس [illegible] برجا

لو كان يعقوب [illegible] بنعمه ولعوج الافق منها استطعت ان عرجا

والارض اخرج منها ان علمت به منها الى ظلمات الارض قد خرجا

ما هبط الارض منسيا بالنعيته وارتقى لصعوبة في الهوى درجا

وتسمع العذل عني ان عزلت به اذ كان عذلي فيه الى الهوى سمجا

امضى هواه واتخلى تعتبه واحسب الصبح هجره لى عرجا

لله در ليالينا التي سلفت نعم ولا در طيف البين اذ شجا
اكثرت القول في وجد وفي شغف لا يعطفن لمن يهوى ان يك رجاه

وقال ايضا من الكامل

طبي بها فلبي بطرف ادعج وبحاجب كالنون غير معوج
وبفاحم جعد اثيث مسدل من فوق متن كالجمان مدبج
ومبسم عذب وثغر اشنب يزهو كمثل الاقحوان مفلج
وبقد رخص بل جيد جداية ذعرت لنغمة اهل متلجلج
ولعيش بات ماعمر في رملة من بعد وجه كالغزال ابلج
وصلته حينا ولعبنا بها نعق الغراب فليته لم يشحج
فتعقب الوصل الفراق فدارنا في منبج ودارهم في منبج
يا بعدها من شقة ان رمت ان اسعى لمنعرج
رحل الحبيب وخلفوني بعدهم لكن فؤادي سار وسط الهودج
لب الجلد عدمن يوم رحيلهم بل اثبت تجالدهم لم يخلج
فتحشرجت نفسي لذاك فراقهم وجانها في شرب ماء الحشرج
هيهات ليس الماء يشفع غلة قد اودعتها العين ذات الدعج
ما ان خوى اشتوعالي امرهم واستحثوا عن واضحات المنهج
وعن التي قتلت بمطبوع لها لكنها من زوره المصنوع هل من مخرج
نبا له من حاسد مترقب تخفاله في بيننا من ملحج

وقال ايضا على قافيه الجيم المكسور

عساك بوصلك لي تسمح وتدنو الي ولا تجمح
ومن حسن منتهزا دمعه على الخد من جفنه يسفح
عميد الفؤاد كثير السهاد لهيب احشائه تجرح
فاجج نار الاسى بلعج وزند الغرام به يقدح
يسلوني واكنه ما يسلاه وهل عاشق بالنوى يفرح
وبنت وامسيت مثل السليم واتا بيام في مرح
فيا لائمي فيه كف الملام فان ملامك مستقبح
ويا عاذلي الصب دع عذله فمالي عن وده مبرح
فليس الشجي كمثل الخلي وهل جرح صدره يشرح
يسلوني فقلت لو لم تكن اخا سلوة لم تكن تنصح
وانى بسعدى بوصله ودود وسعدى بيجح

وقلتم بذخت ومن لي بان اهون لديكم ولا ابذخ
وقلتم لطختكم بالملام وما مثلكم ابدا الملطخ
فعودوا على وانصفوا حالي فما لو دلا يبتسخ
سلام عليكم وان خنتم وفيت ولو انني امسخ

وقال ايضا المنسرح

بزغ عهد اذ هبت ريحا وصار لي شبه مصرت رنخا
وكلما هت في مودته عند مهما استلمته شمخا
من شح في قلبي الوداد له ولم ان الود عنده ثبت سحا
ذرات ودي يقلبه نغدا كأنه حين نزع البيا
فلست ان الوداد حل بقلبي حتى ساعة ولو نسخا
اولست ان الوداد منفسخ عسى ارى سانيا اذا انفسخا
امنا في الوصل في نسخ ندا محتم بعده قد انسلخا
ووعد عرقوب قد غدا مثلا ومن هذا وعد ذاك اخا
على سوم لنشوة الفنا ارتقب الصبوة فيه ان نفخا
عهد الدار قد كلفت على ذي الود بالوصل تنفا وشخا
ولست احمله امال بها الوصل لمن صار كالسحاب طخا

لن يلحق الساب الكتث وان اجهد في جريه ولو كمخا
كم ما يد استل عنه اذ بذخا والوجد يزداد كلما بذخا
قالوا ابدل العتب منه علت لهم بلا ابدل الرضخ منه لو رضخا
لكنه تام بالشباب على من شعره بالمشيب قد لطخا
والشيب وشي لدي احسان فلا نلم في بعضي ولو صرخا
والمني على موقته فقد يذوق لفته الذي طبخا ١٧

وقال ايضا من الطويل

اتزعم ان الود لبس براسخ وانك لم تخلل لدي بشامخ
بلى والوداد المحض والعهد بيننا قديما لعدا اشكيت مني بباذخ
عنيد لا الاثم يتقي ويجله مبرا همزان ثياب بنا سخ
لك الله واحملني على الصدق والوفا فلست لعقد من محب بفاسخ
ولا تستمع قول الوشاة فانه كمثل الحمامات الرقاق اللواطخ
هم يخلقون الافك والافك ذاهب وهم يشهدون لحي الزنة تنبو سلائخ
لعمري لقد اضرمت نار صبابة تلهب في الاحشاء من غير نافخ
وحملتني ما الطيق [illegible] ته لتنهض اركان الجبال الشوامخ
وارسلت من [illegible] عينيك اسهما العتل الا ومن تحكيم ماسخ

نوافذ من قلبك العليل طوائرا من الحشى والاحشاء غير نوابح
وهاندا مستصرخ بك فاستمع وبادر وعجل في اجابة صارخ
وان تشتد من هاى بصدك والجفا فما كل حب للمحب بشامخ
فان كان لاحظ الوداد فيمنه والى الا انثني من محبته راضخ
ولكن من احمال الجفان عني انما تعدك عني كالعروب لنواضخ
وان جبال الهم قد رسخت على فوادي وفي الاحشاء غير رواسخ ١٨

وقال على قافية الدال

من البسيط

هم اوعدوك الى بين ام هم وعدوا ام انت من ايهم الاسوان تبتعد
ام اذ نوك يوشك البين فانهم من عنك اذ جاء البين مبتعد
ما عاد المستهام الصب دمعهما في عزل من سائره طرو العين فند
ويا خا اللوم كف اللوم عن دنف ذاب احشاه الوجد الذي يجد
حشى والبين النار كلى مشبوه بجميع الجسم يتقد
وان عيني من طول البكا ذهبا فكيف حالي والعين والكبد
ما صاحبي انظر اهل يبدون لنا عزان اذ دارنا الحوبان والجد
فوالاحبابنا والدمع منهمر والقلب مستغل شغل الكمد

واعلنا الصوت في لبيت لني قصرت عن مثله الفصحا والشعر يقد
ان لم تسن دارهم عنا فما عبرنا الاحبة ان لا هم وان بعدوا
زعنا الايامنا والشمل مجتمع والبين منصدع والضد مبتعد
ولا رعى الله ايام الفراق لقد غادرت احمد لا صبر ولا جلد
ولا دم ولا لحم ولا عصب ولا عظام ولا روح ولا جسد
وان تعين فاشباح مصورة زال القوى واناها الضعف والاود
وكيف يحيا امرئ غابت احبته عن ناظريه غياب الاهل والولد
فنبل صبري وهم طلمه دم لعل البعاد فلا عقل ولا قود
فهل تحمل حلي عرمس ذلك وخنا حرف سنا دجلعد اجد
موائر الضبع تفري كل مهمهه خرقا تخفي الجبن البلد
وهل نعيد لنا الايام الفتنا ام هل الايامنا الاتي مضت ردد
ايام شرب الصاب والكدر وانما موصاف حسنا ارد
ايام الهوى امسى وحاسدنا من حر حسرته فرقها الحسد
وللوصال بذلنا بعد على وليست لايام الفراق يد
ولا ان اعقبت ايام الفتنا تفرقنا في احشاء من حرها زند

بين هاذي وتلك اذا ما قست بون وفاتك التجنيس
ذره التاج هذه وهي علو ان فخشا الناظرين نفيس
هي دين اللباس ان زين النسيج العوان الجلي والملبوس
واذا كن كالكواكب نورا فهي شمس واين منها الشموس
بهجة العين ان يعون صباحا وهي بالحسن كل يوم عروس
يتجلى عن لحى الكآبة بوس ملقاها فلا ملاقيه بوس
ويزول الرسيس من قلب صب ملقاها اذا اعتراه الرسيس
لو دنا ها صبا اليها وانى خشية الله راهب قسيس
فتجنب لقاها فلبلقيس من الحظ كل يوم رقيق بيس
نورها في العيون نعش وفي العين لجذب النفوس مغناطيس
ثغرها نعنه الدر الحمر ولكنها الشفاة كؤوس
خدها الماء فيه والجمر هاذاك زلال عذب وهذا وطيس
لو رأتها طيشم لمات غراما من هواها او لو رآها جرجيس
فبنفسي ملقيس لك كل نفس مع ابي وفي نعل النفوس
كل ربع نعشاه ملعب مقو مهو ربع نها العمر انيس
غير ان الوعود فيها مطال لم يجل الوفا بها ادريس

فقد بطشت بشفا الهجر معتمدا عليه والعفو من جاهد بطشا
ماذا نعمت عليه اذ سطوت به بالصد اخبره ما سر عليك فشا
ام سار في غير ما ترضاه منه فقد مان وقد خان في افعاله ووشا

وقال ايضا

يا ظالما الجا على بطشه ارحم بوصل من ثوى في فرشه
اصميته بسهام لحظ اذ دنا ان لم تنعشه من بنعشه
فانبشه قبل الموت منك بزورة اولا فبادر في المزح بنبشه
ودع المداع له وسر في نعشه لا خير في نعم تشاب بغشه
واذا خلت بوابل من معصرات الوصل لم يحل عليه بطشه
واذكر قديم العهد فيما بيننا والستر بعد الهجر اذ لم تفشه
ومدحه لك في رضاه وسخطه هل شاب في ابقه المديح بحمشه
اجزا وهذه السما عذب اللما ان تهدم الباني الساي من عرشه
اوان تغير وجه كل صنيعة رفقت ورقت اذ ضردت خدشه
ان كان زعمك شبع عارضه فلا عيب تحسين البرد حاله نقشه
والليل تحسين بالنجوم وكلما ضغ الصانع تفاضلوا في نقشه

وقال ايضا على قافية الصاد

ع نصرا فقد اتاك الفتح وهو بعد العلا الدرا الرخيص

قد كان يعقوب اذ فاته يوسف الحبيب ومالي عن الوصال محيص
وحسودي لحاسد على الود واني للحظا خميص
واذا السجن قد تخلص منه من الحجر كان لي تخليص
من حريصا على الوصال فماذا يتأتى بعد اللقا الحريص
انت سؤلي وانت قصد مرادي ليس لي عنك حيث كنت نكوص
لست تعني انت باق على العهد كمثلي ام قد بدا المحيص
فاجبني وبرهن الامر حتى مثل ما كان امرها المنقوص
حاش لله ان تشاب بنقض ذلك الود او يباع القبيص
ام ستوطن ساحتي قلبي وسيكفيك انه لك غيص
ومعي شاهد ان تشفي وعيني اذ شفاها بعد العمى القميص
وامتناعي عن الحبيب وقد ما شفه السقيم في الطعام الخبيص
فارحل الان يا القلوص نعشي ونفسي من فرقته القلوص ١٤

وقال ايضا من الكامل

ما زلت امنحك الوداد كما الصفا ولوا ترى ودي صاح عندك ما صفا
انت الذي ام كان هذا الجفا عن بعضه ارجع لعهدك ناكصا
ام كان عن قول الوشاة فلم يكن بحض الوفا ما ان يباع الا رخيصا

قد كان لي اذ يطيع حظا نافيا في الوصل ثم تبين فيه حظا بائضا
لا بل نقص العدل انه خالصا مودتي بامحض وداد كحيا لصا
ما قد نفع بالاشراك الهوى افرديك بالعشق النفيس فما نصا
اسبد ملك للزمان عاجلا فلكم الهجري قد شرد قلائصا
واعود ذاك تستخيني في المنى وارد دبغا نفايصا
واعلم باني لا ازال اليك في صبح وان بلوات ذنبا شاخصا
حسبي بانك منتهى امنيتي وا عدت بهجر صيرك غايصا
فاردد كلام الحاسدين فانه زور وان اهدوا اليك خبائصا
او النبي سار ومنه فوق نفاد طلاقا ورانصا
ما قلت ما قال الحسود وانه يصيب منها السهام فرائصا ١٣

وقال ايضا من الخفيف

ما لقلبي عن ودكم من مناص فابعثوا ما للونا فابها الخلاص
هو في اسركم تعذب بالنار والقطر مفرغا والرصاص
فارحموه واطلقوه عن الاسر بوصل من قبل يوم القصاص
واعرضوا عن العتاب سبب الدار من جمعنا في العراص
تشتاقوا الفلاة للوصل حتى واكونا في الفلاة خوض القلاص

واذا خفتم الرقيب عركبنا الجود من بعد لبس شد الدلاص
وبرلنا النفوس ومى عزاز في هواكم ولم نكن بالرخاص
عن ماناكصن عن ملاقيه اذا كان غيرنا ذا انتكاص
فاحرصوا في اللقا لصب حريص لم يزل مولعا بغير الخلاص
جننه مند هجركم ذوانهمال بدموع تحكي نهار البشاص
انتم في زياده بنعيم وسلو وجيته في تنقاص
وخصصتم بغبطة وسرور ونهوا لهم والعنا ذو اختصاص
فلهذا انتدابنا ولسنا لقلى عن ودكم من مناص
رحم الله كل من راد بالوصل على الصب بل شفع النواصي
وكلما الله يحب حبيبا الممكن فلبه من اخلاء مرحما

وقال ايضا على قافية الضاد من الطويل

منحت الحبيب الود وهو يعضني ما بالدمع العين ليس يغيض
ولم اند بأضبع وشرع غرا الرضا سخط وعينا الهوان بغيض
على انني عن وده غير مائل ولو انه مثل الرقيب بغيض
احاب ذكف العذل عني فانما غدا ان شفا للعاشقين مريض
ها انا في حب الملاح بمنته ولو ان عظمي للفراق مهيض

خمص عليك منا الهم داعيا لنا ذا كل الوداد وعد لعبير ثوابي
دعوا المليح وابدلوه بضده بالبته يتعاقب الغراب
دبت اليك عقارب في معهد يسكي بكا الواله الثكلان
دعهم ودع نميقهم لجد بشهم ان الوشاه وسابط الشيطان
دلعوا اليك بما يشرك فارمهم بنوا قذ من قوسك المرنان
دم بالصفا لي والصدود لحاسدي لا يعرف لهم اعدا بالخلان
دو فخم بالبعد غب فعالهم واعدهم في ذله وهوان
ذرهم يجمعك عنده لسواهم حتى يدوم موده الاخوان
ذلك رعايتهم كما ذلت بهم نفسي لزود لم يغفله لساني
ذمو ابن بالابد من حبيبه جمرا ولا هو في ضمير جناني
ذا بن حشا نشى التي اسكنتها نار هم واذا الوديد الجاني
رعا الايام الوصال فانها كانت لنا محفوفة بجنان
روض از بض لا بد من بعده غدا على رغم من الاقران
راحي بها حمرشعر حسنوه دررية الدر كالمرجان
روحي به رجه الحبيب وراحتي لله من روح ومن ريحان
زدت لبالة على نابها من الحرمان وهي اماني
زعم الرقيب وحاسدي زد الهاعني وعنا بن زور ذي شنان
زعموا انقلبت هازحي اليهم الحسد وزرابع الاضغان
زمت حمولكم ابن شط الحما دين لنا الاجبا بالاظعان
حادي الجداره العين واشتاقني الى رجز الجداره فلا بيص الغراب
زاد الخبال وبد هجعنى نراعني اذ زارني هجعه الوسنان

واذا خفتم الرقيب تركنا الجود من بعد ليس شيد والدلاص
وبدا لنا العوين ومن عزائن في هواكم ولم يكن بالرخايص
عن ما نا كمن عن من لاقيه اذا كان غيرنا ذا انتكاص
فاعترضوا في اللقا لصب حزين لم يزل مولعًا فبئا لخلاص
جفنه مذ هجركم ذو انهمال بدموع تحكي انهمار البشاص
انتم في زياده نعيم وسلو وجسمه في تنقاص
وخصمتم بغبطه وسرور وهو بالهم والعنا ذو اختصاص
فلهذا انشدا باوليت ما لقتل عرفي ذكرتم من مناص
رحم الله كل مرء اذا بالوصل على الصب بل شفع النواصي
ولها الله من حبيبا لمكن قلبه منه اخلاصا

وقال لطا على فاسا الصاد من الطويل

منحت الحب الودى ومن نعفت ما بالدمع العين ليس تغيض
ولم اذ دامع وشرع غرا الرضا بسخط وعنها الهوان بغيض
على انى عن وده غير مائل ولو انه مثل الرقيب بغيض
اخا ما كف العذل عنى فانما غدا ان شفار العاشق مريض
فانا في حب الملاح ممتنع ولو ان عظمي للفراق مهيض

خصص عليك منا الهم داعد لنا ذا كل الوداد وعبر بحبر ترابي
دعوا المليح وابدلوه نصره باليته يتعاقب الضراب
دبت البكر عتا رب في معهد يبكى بكا الواله الثكلان
دعهم ودع نميمهم لجد شهران الوشاه وسابط الشطان
دلفوا اليك بما يشوك فارمهم بنوا فذ من فو شك المريان
دمها الصفائح والصدد ولحاسدي لا يعرن له اعدا بالحلان
ذو فهم بالبعد عن نعالهم واعدهم في ذله وهوان
ذرهم يحقد عبره لسواهم حتى يرد مودة الاخوان
ذللا رعا لهم كما ذلت بهم نفسي لزور لم يفعله لسانى
ذهوا بربا الابدم حبيبه جمرا ولاهو في ضمير جنانى
ذا بن حسنا نسى الى اسكنتها نار حمر واذا الوديد الجانب
رعا الايام الوصال فانها كانت لنا محفوفه بجناب
روض ارتضى لابد من بعد غرا على زعم من الاقران
راحى بها حمر شعر حسنوه وزرد من الدر كالمرجان
روحي به وجه الحبيب وراحتى لله من روح ومن ريحان
زدن ليالى على ناتها ادنى من الجران وهي امانى
زعم الرقيب وحاسدي زد الهاعن وعنا بزورد ذي شنان
زرعوا انقلبها ارحى الهم لحصد وزرائع الاضغاب
زمن حولكم ان شط الحما دون الا حيا با لاظعان
اجداه العشق واشتاق الى زجر الجداه فلا يبصر الغراب
زاز الحبال وبده همه عن نزاعنى اذ ذاك في هجعه الوسن

عيرتَ ما قد مننتَ بالصبر الذي من كل صبرٍ مُهلكٍ أدناني
غادرتَ جسمي كالخلال وقد الممنود لا بل ضعفه أضناني
غرّستَ بقلبي لو كنتَ تودّه فعلام ما شمس الضحى جزاني
غفل الرقيب فجُد عليّ بزورةٍ أو لا فمُر بالنعش للأكفان
فبأي ذنبٍ أو بأي خطيئةٍ يصغي لقول منمّقٍ خوّان
في كل وقتٍ ما يزال يُقادح بي مثلك وهو إذا غفلت رماني
فعلام تقبل قوله مع علمنا بالظلم منه لنا وبالطغيان
فارفقه واصطف غيره ممن يرى بالمهه أوفى الأديان
فلعله يسعى لخيرٍ بيننا أن الصلاح لنا من الإيمان
قل لي المبتسم المهي وزينك العذب الشهي وخدك الرماني
قل اصطباري عنه إذ لو أنني قبلته ورشفته أحياني
قلبي مشوقٌ والمشوق معذّبٌ ما زال يخفق مثل قلب جبان
قطعته ما كحر يا ساجي الرنا لم يبق بعد نواك بالنسيان
قد كانت عن هلكه متعمداً فتنال منه عقوبة الرحمن
كدرت محض الود بعد صفائه لو ساوين مالك عن البرهان
كن كيف شئت فقد حللت بمنزلٍ خالٍ عن الأتراب والسكان
كيف السبيل بأن تراه فإنه يبنى رفيع لبس كالبنيان

كتب الفراق وربما كتب اللقا من بعد تفريقٍ على الخلان
كم ترحةٍ قد أعقبتها فرحةٌ وشعاعه تنفي يد الحدثان
لهفي على زمن الشباب فإنه في أعين الغزلان كالعنوان
ليت الشباب يعود لي فأعيده بذخائر الياقوت والعقيان
لما بدا وخط المشيب بمفرقي قطع المحب عن الوصال بناني
لولاه ما كثرت ذنوبي عند من قد كان لولا وخطه يهواني
ليس الخضاب إذا خضبت يعيد لي شرخ الشباب ونور الألوان
ما زال خضبه بسوادي وأصله يبدو لبيبٍ وزهاء ثمان
مهلاً فليس الزور مثل الصدق بل ليس الصحيح العين كالعميان
منح الشباب الود والشيب القلا لا لوم للمحبوب إن يقلاني
من شاب فليعدل عن اللهو الذي هو عادلٌ عنه إلى النسيان
هل أيها القلب اللجوج عن الهوى بعد المشيب وسكرة النشوان
نهنه عن عدواه وانته وارتدع وعنها اتلفي بعد ما العمر
نزه ثيابك أحمد وخط الشيب عن ذاك المقام وذاك الميدان
نح في ظلام الليل والأسحار والإصباح وانل فروع
ندماً على ما فات منك من التقى والخبط في لهوٍ وفي عصيان

نبذوك بعد مودة نبذ الجذ المرقوع يا مغرور بالجذاب
هل بعد ان جاء النذير هوادة للمرء او لهو مع الاحباب
هي لذة في وقتها عقبا وها ندم وموردا ابد خراب
هم وغم لا يزول وحسرة تبقى بقاء المالك الرباب
هجم النذير وبعده الموت الذي هو موعد المقهور والغلاب
هذا وخلد في الجحيم ومالك الغضبان فيها اغلظ الخزاب
ومقامع وسلاسل مع من طغا بالكفر كالنمرود او هامان
ومقام خزي في جحيم جمرها لا ينطفي وشراب مهل آني
والمبعد عن دار النعيم ولذة لا تنقضي ابدا ونيل اماني
وقصورها من عسجد وزبرجد حسن الحور العين والولدان
وشفاعة المختار احمد خير من يعزى الى عدنان او قحطان
يدعوه رضوان الى دار بها من كل فاكهة له زوجان
يسقي رحيقا طيبا وسلافة مأمونة من سكرة السكران
يختال في ساحاتها وقصورها وصدورها ويمشي في البستان
يلتذ بالحور الحسان وبالغنى في خير اجنان وخير جنان
يكفيك ذلك فادكره وقبله واترك هواك بذنب وعصيان

١٤٥

وله ايضا في الغزل باحر عن كونه كل قافية موجها

أذيل من الجفن القريح مصون ووجد جنته يوم الوداع اذون
فلما اشتغلت عشق ليلى وهن غراما وما صنت بالدموع شؤون
وقالت طعنا علمنا وقطنته ويا ليت ان الظاعنين قطون
فقلت وبان الشوق بين جوانحي وقلبي عند الظاعنين رهين
اما والهوى لولا الوشاة لان لي مع الظاعن الجافي علي ركون
وكيما يقول الوشاة صدق علينا وهم فيما خاف عيون
فقالت فكن للعهد والعهد حافظا وان طال اسري دونه سنين
فقلت وحق الحب ما خنت عهدكم ولا انا ممن في الوداد يخون
رعاك الله ان انا العاكم وده ومن لحفظ الكل الصب يصون
فدوموا فاني دائم في ودادكم ولي نوء ذا كما لكم يكون
ولما تولوا اذابت الهشق لوعة وواتني بعد الفراق جنون
اهيم بارض ليس لا ازورهم بها جزيني بعد ذاك البين
ولي شجن في الصدر واجد بها هو بعد الراحلين شجون
ولي كبد بيزانها فرنا جحت ودمع ممن لبين فيه هتون
سلام على ليلى وان شطت بها وعد الدهر على خؤون

على عهد ذنب هجر من لبس بحبر فهل عندلم عذر صحيح فأعذر
خفوتم صفنا المرتجى كم وحلمهم وغفرتم وذا أمري لا لغير
فان تجدوا واصبرا جميلا فانه على كل حال عندكم ليس يصبر
[illegible] دو الود إن راى خطأ من محبه فهو يعفو ويغفر
[illegible] عنه الخطا معز الهكم وذي الود الذي لا يكدر
لما عندكم ليله خوف فترجعوا أما عندكم للجاه خوف فتقصروا
وليس بمن جاد [illegible] لا نلم لنا فوز هنه كما يسر ويضمر
وان الله الخلوق بالسر عالم فما بينه مكتوب به قبل تظهر
[illegible] الا الذي هو واضح وليس لكم أن تجنوا وتصوروا
عفا الله عنكم فارجعوا عن ظنونكم واستمتروا واجفوا الفرح وتشهروا
[illegible] ادهمتم بالهجر والسر والجفا فوعينا عرض وقنط وجشر
ونشر [illegible] وجالم وبان لذى الظالم العظيم تشعر
واعظم طالما هجر حبيب أخي وفا وصول يعودوا الوصال والهجر
عليكم سلام الله في طالب الرضى أو السخط أهمى دمعه فهو مجدر
وما كان تسليمي سلام مودع بعوى ولكن عليكم أن تذكروا ١٤

ولَهُ أيضاً على تلك القوافي والرديف

عند الحبيب فيت ليله صده
أبكي دماً [illegible] وده و[illegible] بعده
والنوم فارق مقلتي من بعده
والشعر حل [illegible] يعطني من وده
يا عاذلي [illegible] ردعه لجهده
فالعذل يغري المستهام بقصده
أيلام صب مغرم في [illegible]
وعليه كالجار الذي [illegible] وعيده
ولو ان [illegible] دخان بعهده
وطغا وما [illegible] رشده
يبدو بدا والقصف [illegible] قده
والبعض يشبه ردفه [illegible]
والليل فوق البدر فاحم جعده
والدر يشبه [illegible] كشهده
كم [illegible] قطف [illegible] من خده
والورد في [illegible] ليس كورده
يا من شفائي في الاشي من عنده
اعطف فمثلك [illegible]
فلقد اتى مستعطفا عن [illegible]
وشجى [illegible] بجيده

مستهتر
وتعقد
لما [illegible]
مما عجز
كل الغز
اذ اضد
منو [illegible]
وتع [illegible]
مستبح
ان فلي
هنا [illegible]
منتشر
لن يشكر
متعطل
متشو
قد فد
مستفد
مجد
مستنشد

برجوع قلبك عن ذلامة جفده
فاعجل الى زول بدهر وتجمده
فاجذ ... عن ... اوعيده
ولا ... رما فال العهد بضيده
ولو انه فتن لعين شهيده
واسلم بان الغش انقض عقده

متنكر ...
فياخزي ...
مهما افترى ...
منتصور ...
ان غيرا ...
ودع المراد ...

٢٦

وله ايضا من الحصص

فاتر الطرف طال شكى المطال ثم لم يتق في الا الحباك
دنت شوقا ومن وجدا من لي بوصالي الحياه الوصال
واعتد في العدول وتنهض الحسن فهل لي يا نور الغزال
خدق الشاعر الذي يا قمرا انت سعير شارب الامثال
بك الجمالة لا ابداوى وتحيى الناس عانة لا تمال
انت غصن عليه غصن البان مرفوعة الدجا والهلال
تعزل الدر منه متسرح لي وسلاف فهو رق وزلال
خدك الورد دونه النهل الكريز ان في الامياض منه الخال
ونصر غد حتا ان لي لحاجي نوزه والعين فهل نبال
فاذا اذرت بينا مهاة واذا ما عطوف فلما غزال
فاتي منك مسم ودلا فاتي منك خطرة ذكمال

وتراسل عما في البدو والحضر يكربنفو قه ذل الجمال
فانعش الآن بالتقاصر فيها عليها ان تهلكا لا اغلال
فحياة الفواد وهلكه الا الدور الدار والدار والمال
فارحم المستهام وارحم عليه بوداديه يعطف المال
١٤

وله ايضا من ...

ماترها نرنو بعين المهاة حين تعطو بجيد ظبي العلاة
غادة فالكثيب يحمل الساق بكل مثل العصن فوق النقاة
وجهها البدر في دجوجي شعر لم ير الناس مثلها من فتاة
ثغرها الدر ريقها الخمر لا يعرف ما مسكر لخمر سقاة
خدها الورد ما له مرخاة ... العين في اكثر الوفاة
سلب محبوبا صبا فوادي فاتراك الخاطر لعين الشفاة
فالحاظها دلو رحيح غدا غيا لم تر فيه قدوة المعوات
افيعد المسبب تسد الغرام الشد رهو دا في الممات
قلت حب الحسان در لعيني في حياتي وانه لحياتي
فاتسعوا العذل ان في السمع وقرا انما العذل اعا ... ولو دنا اشتاتي
جبل للاسقام جسمي والنشر بد مناحي ... هو اتي
وهي لي حبة بعاجز بياني ولي رجعة ما هو ... اني
قوة او شفاعة من تيها العاد او بعد الوفاة

طرب المصبر وصلا من لهن الهوى في مقام لديه هاك وهاتي
تهاغ ومسمع ونداماي في مقام لنا بديع الصفات
وسرات حرو فرفي لولو بين كما قلما من بنير الرفات
فاذا سمع المودن بادرت حريصا على اذا الصلات
واذا زمة اناخت بلي النابين انتهم بوافلي وصلاتي
واذا فاهت الحزون علينا وجفت الجدا سنات فناتي
واذا تحى الخطاب فصيح مديح الكلام حشو لهاتي
واذا طاش حالم عند غيظ لم ندم الحامن عظم اناتي
واذا فاخر الانام بانا بكرام او جى بالمكرمات
حسبنا الانام جدا وعما وابا ان عددت من ساداتي
دولة كالي احمد جدا وان دالوصي مفني العداة
اوكسبطيهما ومن مثل جابر ومن ذا كحمزة الحمزات
اوكابيهم ومن لبنيهم حد ثونا عن الكراة الهداة
انا خلو من الخطوب جميعا بعلو الاباء والامهات
وفعالي وعلمائي وزهدي ولكني فعال الاتباه

ولساني حب وصف الغواني وليعذ بعد الخنا عن دواتي
واجتنبتني اللهوة المعنفة الطرف من الدهر لس من لداتي
وسماع الغنى وضرب الملاهي لم تكن بدنسا من عاداتي
عن الي سلكت في عرك الشعر تسلك المفتون بالشهوات
وطامي وطام ذكر الشباب وتعالى تعالى ذكر الحبيبات
ولي القطار عففنا وادبت وما لي سواه في حالاتي
غائر الرس فابك اليوم زن هو لعفوكما نزل الزلات
وله ايضا من المتقارب
استمعي من اخي الغزاء وعي حسني معي والفواد لبس معي
اوفقني منك يا ميه من البابين لعد الصدود والطمع
لا الياس بعد الجفا اقطعني ولا الرجاها بحي من الهلع
دعي ملامي على هوي فما اقبل من لوم مثلي دعي
كم عاذل ورمني فقلت له عن كذا اللوم زاد في جزعي
اصبحت في الحب فيه متبعا وكنت من قبل عين متبع
لوان قيس الهلال في زمني راي غرامي لكان متبعي
يا لايامنا التي سلفت والدار سر في نشاطي ممرح
منزل عيشه صفا وصفا نشر به العذب حيث خددي

وهو عرقوب بلوعده وسراب القاع موعده
غر اني بالرجا طمع بلقاه وهو يبعده
صدق الحصري لقصيدته وبيت راق انشده
ما احلى الوصل واعذبه لولا الايام تكدره
باليت الوصل يعود لنا فنذوق البين ونجحده ٢٩

وله ايضا من الهزج

ابرزت وجها مثل القمر في دجا الليل من الشعر
ونصبت غصنا من هيكلها وعرار الحصر من الجوهر
ولها قوس في حاجبها تصمي العشاق بلا وتر
ضرجا دين عقاربه خدها كالورد والزهر
والما والمازبه اجمعا والريق الخمر بلا سكر
فالمياسة ومبسمها كالاقاح الغض او الدرر
واذا نعطو فبجيدرشا واذا افترت فبذي اشر
كالسهم الرطب على كحل كبه الدعص من الكبر
لفا الخصر حد له ولها قدم زين بالصغر
كملت حسنا اذ ليس لها شبه في البدو ولا الحضر
فاقت الشمس وفي النضير وزكت في الحسن وفي الخبر
عز ان السه لها خلق مع جمال الكادم الاشر
وعد عرقوب مثال موعدها لشارجوه انعم [illegible]

عاذل المهجور دعه فقد ذاب من هم ومن سهر
ودع المضنى بلوعته فهو يذري الدمع كالدرر
واذا ما مات من جرع بعصا الجب وبالقدر
ايها الماشي على افق انى ورد علمنا مصطبر
ليس للمغرم دنف مثل ولد صار كالحجر
فارحم المغني بلا رفق له قبل ان يمضي الى الحفر
حبه الماوي لقاك فان ملت عني صرت في سقر
فاغنم في الثواب فما في كتاب الله من صرر ٢١

وله ايضا من البسيط

كفي الملام فان اللوم لغرني يا هذه وغرام الشوق يكفيني
في السمع وقر عن العذال ان عذلوا اعن حبيبي قلبي او فلو موني
بيضا كالشمس والشعر الظلام ولم تسمع بشمس وليل وطي وجبين
والحاجبان كنوني كاتب ولها في الصدغ عقربه بالبدع تؤذيني
والطرف مكتحل من غير ما كحل والقوس في صفته بالنبل ترميني
والانف كالغصن لا افق ودختن عن نونها مطر اخجل العرانين
والورد في الخد لم المسه انمله تخلده في حسنه الورد النصيبيني
والثغر كالدر في سلكين نظمها والريق كالخمرة فسلح حارنين
وجيد ظبي وصدر كالجين والكعبان زرها تناهي عن البساتين
والردف عن على دعص ومهما كسنح هضم ضناه الدهر ضنيني
والخد والخد الفا وان حسنهما سادك الردى في الحسن واللين

ويهيج البرق اللموع اذا سرى ونا القلب [illegible]
وطلع في قلق [illegible] لعاشق يعلقا
[illegible] شوقا
[illegible] اذا جرت [illegible]
ولي لدى [illegible] الهابلة السفا
[illegible] الصب العميد المتيم الموثقا
[illegible] يطوي [illegible] السملقا
[illegible] المطلقا
[illegible] الفا
[illegible] فقا
وانيم [illegible] وامض خمرا عنقا
[illegible] حوله ان يعتقا
والوزد [illegible] رهزة مر وحنين [illegible]
ان لم [illegible] سهما قد [illegible]
وعفا [illegible] شيمها المعبقا
وازحه [illegible] صار [illegible]

وله ايضا من الوافر

الا هل [illegible] فان الصد [illegible]
وهل عطف على [illegible] الداد [illegible]
[illegible] اهلا [illegible]

[illegible]

بكت لنوح قمري بغصن شجاه البعد [illegible]
[illegible] والليل داج علي [illegible]
وهب من ربا ارض نسيم [illegible]
دعوت بصبري اذ [illegible]
وهب لجواجاني نسيم [illegible]
فقلت فان [illegible]
[illegible] السلام [illegible]
ولكن عهد [illegible]

وله ايضا من الوافر

ليهنكم [illegible] ودادي [illegible] عن مرادي
ولا والله ما [illegible] ودادا [illegible] محضا [illegible] وادي
وما خلص الوداد [illegible] سوالي [illegible] الوداد
اجلك في سويداه اختيارا [illegible] السواد
فلم تخلص لنا ودادا على رغم المعاند والمعادي
[illegible] الرقاد
[illegible] شول [illegible]
وحشو حشاي [illegible] والتهاب [illegible]
[illegible] دي زي [illegible]
شلو على [illegible] وانقاد
بحسن [illegible]

والخد كالورد صفا ... وله ... كالعصر ... ونضا
والنعر ... والسلاف به ... بزبرساقه المفضا
والخد ... العرا ... شادن ... وجارح بعضا
علقته في الصبى ... لكني بعد لم ... عرضا
... الكاس ... وكادني الكاسور والبعضا
وهل ... امرواصيد ... حسنه ... ببطن
... حرقا صار بها الجمر بعد منقرضا
... وان ... بحراته ومقترضا

وله ايضا

هيج لي الدار والدمن ... سوا هاج الغرام والولعا
لاح سحرا فكم من جرح ... والبعد ... الجزعا
وانسني ... سحب والطير ... السحاب اذا سجعا
فرد ... ومصه ... طرقي الفرح ما هجعا
ذكرني ... درر ... الصباح اذ سطعا
لذي حسن ومشد ... السمر والكلام معا
... العلاه ... وكسحه ... والتلعا
والعصر ... ودعه ... والدعص ... الشام والتسبعا
والدار ... وسط جنبه والما ... اجمعا
والعمر ... الاقاح ... واللد والطلح ... طلعا
... حشمة جا
... لكنه ... لعا
وذا ... اذا كنا اذ ... وان
... دعه ادار ... احصعا
كمعلام ... دعاه الى ... صوت العراق ...

وَلَهُ أَيضًا من الكامل

يذكر فيها ... من النبي صلى الله عليه الى ابراهيم صلى الله عليه ثم على عليه السلام

مَا بينَ شاطئي ... فالمجبر جوزٌ ولا في حاجرٍ ومحجرِ
فَترت لواحظها واصمت ... اذ ... من كل طرف احور
تغلت روادفها وخف خصورها ... كغصون بان احضر
هيف القدود ... توديا ... عضنفر
ولها وجوه كالشموس ... شعر ... مثل ليل مغدر
والورد ... من ... خدودها والدر في الافواه غير مكسر
ترنو ... الحها فاذا ... تعطو ... الظلماء النفير
لعس الشفاه كأن ... ثغورها خمر ... كنشر العنبر
بيض التراقي والمتون ... وطابت ... المحضر
رقت خلائقها ... خلقا ... في مخبر
بنتي ... اخوا ... شكلا وهي ... المنجدر
علقتها زمن الصبى وعلقتني حتى كانا ... في ...
حتى اذا وخط المشيب بعارضي ... الزمن ...
ونأين عني بعد حب ... المستعبر
أو كالنجوم تلوح في غسق الدجى ... شواد ...

شيب ترك خضابه لما بدا كيما يذكرني بيوم المحشر
فهو النذير ولن أشيب مبذراً إذ زارني باحد امن منذر
ماذا أقول لي الغانيات وانني من معشر أكرم بهم من معشر
صلى الله عليه وآله
منهم نبي الله احمد خير من وطئ الحصى من منجد أو مغور
هادي العباد الى الرشاد ومن به قمع الفساد بكل لدن اسمر
محيي الهدى مفني العدا بحر الندا في كفه للجود سبعة أبحر
مطفي نيران الشرك بعد شموله في العالمين بكل عضب أبتر
لولاه ما عرف الانام رشادهم ابدا ولا سمعوا أذان مكبر
صلى الاله عليه ثم جزاه عن افعاله خير الجزاء الأكبر
واذا افتخرت بوالدي فصنوه ووصيه تاج المفاخر حيدر
أعني امير المؤمنين إذا هنا المذكور في بدر وفي خيبر
شبه المسيح من ابا دجدانه بحسامه وأقام خد الأصعر
باب المدينة في العلوم ومجدا من مطهر علم النبي ومضمر
وهو ابدا ارباب الضلال بعزمه بالعضب تقطع كل مدبر
وبهم من دون اغض نعله برج السماك وهام برج المشتري

يقظ إذا افتخر الانام فانه وفق النبي وحده لم يفتخر
وابوه قد حاط النبي محمداً من بعد شيبة عمرها فحجير
تحزي به وشيبه الحمد الذي وبر الانام رمقا ولما يوثر
وبها شيم بن عبد مناف فاخرتهم والى قصي في المجد ...
واذكر أباه فهو ندب سيد ولوائه في اسمه لم يذكر
من الهرة بجد كعب ذي العلا من لوي ضوءه ... المتحير
والى كنانة مع خزيمة انتمي بل عامر من الياس السري
والى نزار وابنه مضر وان أعدد معد الراكن ... المفاخر
وكذا العدنان فخرا دون انني فهو الجليل أجود ... الجري
من آل نبيح بجد يعرب ثم من آبائي ذي النوال ...
أولادنا بنت ضوا اسمعيل من فعلته عدنان معشر حيدر
فهو الذبيح سليل ابرهيم من احيى الهدى والدين بعد ...
عبد الاله وكسر الاصنام اذ عبدت وقام مقام ابيه ...
من كالذبيح وكالخليل من الورى او كالنبي الطاهر المتطهر
ومآل احمد مفخري كعقيل والعباس ثم بحمزة وبجعفر
وأطول بالنسب الذي خير الورى لتشيد ازكا ولئن ... تشيد

شبيب تركت خضابه لما بدا كيما يذكرني بيوم المحشر
فهو النذير ولن أشيب منذرا اذ زارني بالخيل أمر منذر
ماذا أقول لي العائبات وانني من معشر أكرم بهم من معشر
منهم نبي الله أحمد خير من وطئ الحصى من منجد أو مغور
هادي العباد الى الرشاد ومن به قمع الفساد بكل أبيض أسمر
محيي الهدى مفني العدا بحر الندا في كفه للجود سبعة أبحر
فلقى بنات الشرك بعد شموله في العالمين بكل عضب أبتر
لولاه ما عرف الأنام رشادهم أبدا ولا سمعوا أذان مكبر
صلى الإله عليه ثم جزاه عن أفعاله خير الجزاء الأكبر
واذا افتخرت بوالد فصنوه ووصيه تاج المفاخر حيدر
أعني أمير المؤمنين إذا هنا المدلول في بدر ووقعة خيبر
شبه المسيح من أباد عداته بحسامه وأقام خد الأصعر
باب المدينة في العلوم محمد أهل مطهر علم النبي ومضمر
وهو الذي أباد الضلال بعزمه بالعضب بعد تحدد كل مدبر
وبه من دون أغمض نعله برج السماك وهامة برج المشتري

فبقطب اذا افتخر الأنام فإنه وقف النبي وبعده لم يقبر
وانعوه قد جاءنا النبي محمد أمر بعد شبهة غيرها مخبر
فخري به ولشبهه المجد الذي وترى الأنام ربما ولما يوثر
وبها بنين عبد منا فان فأخبرتهم والى قصي في المجد الأكبر
واذكر أباه فهو ندب سيد ولوائه في اسمه لم يبد ذكر المتحير
من الهمزة بجل كعب ذي العلا من لوى صفوه عالي المتحير
والى الكنانة مع خزيمة انتمى بلغ العلى من آل الياس السري
والى نزار وابنه مضر وان أعدد معد المراكز ما المفاخر
وكذا العزنان فيما أدد ولن أنسى فهو لجلنا جود الجري
من آل زيد نجل يعرب ثم من آبائنا يشجب ذي النوال
أولاد نابت ضوا اسمعل من فضله عدنان معشر حمير
فهو الذبيح سليل ابراهيم من أحيى الهدى والدين بعد
عبد الله وكسر الأصنام إذ عبدت وقام مقام البيت
من كالذبيح وكالخليل من الورى أو كالنبي الطاهر المتطهر
وبآل أحمد مفخري كعقيل والعباس ثم بحمزة وجعفر
وأطول بالسبطين خير بني الورى شبر أنظما ولئم شبير

وأنا من الغايات ناصية اذا صار في اعيانهن مغبّري
وبالبر مني خصبة فانا امرؤ لا ارتضي ودّ النسا بتستّري
كلا ولا بالعطر اذكت وامرنا صدأ الحديد لدى الجلاد تعطّري
قلبا عني من نابه لو فوجه من نابها او كابه او محضر نضيري
اسام خشنا الخضاب وان اني صبري لموذود بجود نصيري
وتسلون عنه المهامه والسرى وما ستميروا نابي والمضمر
ونجر كل كتيبة لكتيبة ونقدم كل معتلز معسكر
جنى يضاف الى نظم هفوه ذي لهجة تزري بنظم البحتري
شيكت انامله بقائم مرهف ونبيل فائدة وذروة منبر
ما ان يريد اذا الرماح شجرنه درعا سوى سربال طيب العنبر
يلقى الرماح بنحره وبصدره ويقيم هامته مقام المغفر
ويقول للطرف اصطبر لشبا القنا فهدمت ركن المجد ان لم تعقر
واذا تأمل شخص ضيف مقبل متسربل سربال ليل اغبر
اومى الى الكوما هذا طارق نحرتني الاعدا ان لم تنحري

وقال أيضاً من الخفيف

لست ممن يدين بالخوف للعدو وما ضن او صديقي
أنا ان ضعت والبلاء بلبات فهوان على الاخلا شفيقي
همتي صاحبي ودرعي قميصي وحسامي من الخطوب رفيقي
لا اذوق المنام من خوف فاذا ما كان بعض حقوقي
بجلاد العدا صبوحي وشربي عند قفولي ومنه غبوقي
قد سرى في مشاش عظمي وقد خالط لحمي وقد جرى في عروقي
كم عدو شقيته الموت صرفا واتى صاغرا [illegible]
اوردت السيف ابيض اللون يحكي بعرضي وبيني كالعقيق
واذا ما ضجت دار الجيش فارتني طوالع التوفيق
وتولت والدار خالية من نهاب في مثله وحريق
فقناني ما زلن الحمه ابدا في اتسان امر وضيق
واذا ما اراد قوم وصالي فلبس البلاد بغي طريقي
انا البر ساقط وهمج واخو قسوة لرب العقوق
كل من كان بنوقه داكنا فلدا الجرس لم يكن بشقيقي
واذا ما الكلام انا شر لنوال الطيب دانتميق

بل رضى الخالق المهيمن قصدي لست اسعى الى رضى المخلوق
[illegible] الله عن جميع البرايا والذي جا منه بالتصديق

وله ايضا

ابى الله والنفس الابية ان ارى لحلم الورى فيما نهى الله خاضعا
[illegible] وليم والا [illegible] جود [illegible] شريفة وان الفتى متواضعا
وها انا من جلت عقود [illegible] الجليف العلى في الحرب والسلم رافعا
وحسبى ان اصبحت للجود رافعا واصبحت للفعل المذموم واضعا

وله ايضا

بعد [illegible] ترانش من [illegible]

بالايمن [illegible] اذ سلمته بعد عز وغا الهمت وطيسه
ان الاناه [illegible] قبل بوسته حصنوا اذ جا يضرب كوسه
واتوا اليه [illegible] لحصرنا عدوا وكانوا يوم ذلك شوسه
[illegible] لو هي بعد سبعة اشهر فرشت [illegible] زد [illegible] حبسه
اذ عمنا [illegible] شبيب العلا وانا الذي جددت منه دريسه
انظر [illegible] الحسن وغايتها هدمت على ذي ثلمه تاسيسه
ولقد حججت [illegible] اطع [illegible] فلكا وان خاف الانام [illegible]

وتشكلت شكل من مضى من معشري والذهب يقفوني الفخار رئيسه
فلقد حبيت [illegible] ما زر جنابه كالليث يحمي خيسه
وبذلت فيه انفسا ونفايسا اذ ضاق [illegible] نفسه ونفيسه
وهجرت عرسي الا بوصالها وسواى [illegible] عروسه
وهي التي نزلت بقلبي حيث لم ينزل سليمان النبي بلقيسه
ولقد جرى في الحرب منا ما جلى [illegible] فانسى [illegible] وجليسه
كم غارة اضحى لها رب الغنى واهل [illegible] مطموسه
ولكم قتيل في جوانبه [illegible] فانني [illegible] شه
افنى المظفر جيشه [illegible] وجلوسه
امّلت نصرة معشري من بعد ما [illegible] المدلس فيهم [illegible]
وزجوت منه نصرة [illegible] للغزاة [illegible] لبيسه
قبل [illegible] الحسين [illegible] اشياعه [illegible] معنا [illegible]
فتفرقت اراؤهم وتشعبت اهواؤهم والدهر [illegible] غروسه
وعصى المدلس [illegible] قبله واطاع في [illegible] ابليسه
فلذاك ضاع [illegible] ضيعا اذ [illegible] وكان [illegible]
ولقد [illegible] الجوانب [illegible] ايام [illegible] جليسه
من ذا الذي [illegible] بعاشر واحد [illegible] فلوسه

من ذا الذي في تقلد سيفه لمعونتي والى اجل عبيسه
من ذا الذي لم ترهني بشهامة طمعا لما كاسته او كبسه
من ذا الذي خلا سبيلي امن ذا كفاني باسه او بوسه
من ذا اجاب دعاي حين دعوته بل لو نكثني لكنت فريسه
ابن قال او مجيب جاذب او سامع او جاف ناموسه
... فلم يهز عن نصري لا بل اهاب الى الجلاد شوسه
واني الى هذا النسا من مبادرا الشفي من القلب العجيب نسيسه
فقاعد عنه القبايل ضلة وغواية لم يوجهوا انقب بيسه
وبنا قلوا عن نصره وهو الذي احيا الهدى وبنى لنا ناموسه
افبعد قتل عصابة من معشري كانوا بدور محاربا وشموسه
من فوق خفيف الاربعين لومني ذو الجهد او تسري الى تبيسه
ام بعد من ابن البساط خصاصة بولي بجفا من ذا ملبوسه
ام من تبدل بعد صفو معيشة من خالص العيش الرخيم خسيسه
باع الجفا تحسب انفاق الذي في كيسه فغدا الزمان فلبسه
ولقد خرجت وانت في محرابه ... لقى الوبل شديسه
لم ارض التسليم الا بعد ما افنيت هنه وجيشه وانيسه
وترصد التمن الجعفر صورة وهجرت بعد محبته ما نوسه

ولطالما بذل المطهر ماله فردد بعين تشاه وطروسه
فاعجب لحالك ولا تلمه بفعله وادع الورى لقبيسهم ونفسه

وله ايضا رح

تعد تلم عرانس من الوافر

علام يلومني من لا يعين اذا عضتني الحرب الزبون
بتقصير او بمال او برأي فيا شوا وبوا بني او ببين
وفيم يذمني من ليس يدري اباز اجل ابي امر شنين
وجدت الناس اصنافا فمنهم عدو ولست انكرهم
ومنهم صاد في الود لكن ضب ابعد وهو نون
ومنهم عاجز عن كل نفع فصار لها بجودته ابين
ومنهم كما ذو ريب وداد الذا واجفنه وهو الخؤون
فلا عجب اذا املت عزا من بهم اخو جزن
ولا عجب اذا انتثروا وكيف مثلهم في الجصون
اذا كانت معونتهم طنونا فان الاين في الناس الطنون
واني صحبت عليانهم سترا ابا فما ثقة الصديق من يمين
ولم تجزهم عمه ونبوة ولا عهد ولا حفظ يمين
ولم يرع الوداد وكان بيني وبينهم به حبل متين
هم عقد الصلح ثم خانوا غداة دنا الى الخرز القرين

ولو وجد التجاوز كان حقا علي بان يشتري الحنين
وهل التخاذل والتراخي بنصرتنا هو الدا الدفين
وقد ارتشعا ما بعد عام به المبذول انفق والمصون
فطار كل مال او تليد قضى كي يحفظ البحر الكمين
فلما شانني دهري وقومي واجلاني وشانئي المهين
ولما سوّا في اوهضا في ولا عوز لدي ولا معين
ولا ممن لما بي من صديق لا نفقة عليه ولا يمين
لبست الصبر واستخلفت ربي عن الجفا واني للصبين
وعن عزاز وهو اعز شيء علي وانه الحصن الحصين
وما في الارض شيء معيض ولو عزت طالت ممن دون
فكيف موسى شيء تقوا بتشبير المستعين ولا يزين
وابن المصلي والجلا اذا ما فلن يبلغ الحرون
وهل لم يبلو الا الغث عيشا تصوغه اذا عدم السمين
شقي عزاز منهم هطول قلب والف عدو هون
وترعيا للمصلي منه اذا ما بنا حزنوا عنه شطون
هنا بالهم ندر فيها كروش ولا نمجن بالجاب قبون

وانهما ابن الضيف تقري وتقرا الشيخ فيها والمابين
ولن انساه ما دمت حيا وابته بان تجري الشوون
ولولا شاني متلبعدت داري اعيش اسلوه هناك واستكين
واعلنت الذي اخفي فقلبي بحب ديار عزاز رهين
وقلت كمثل ما قد قال قبلي فصيح والحديث له شجون
تهادى الروح من طرب اليه يحركني اذا عرض الشوون السكون
واهوى ان الم به واني لارجو ضلة ما لا يكون
الا يا راكبا حرفا امونا وخيرا كابل الحر الامون
عزافرة بمترب الارض تهوي كما تهوي بذي اللج السفين
جبال الاوطان من يمن وشام فعند جهينة الخبر اليقين
ابن للناس عن عزاز قومي واجلاني وانهم الجيون
ومن ارجوه في نفع وضر ومن هو بالحماية لي قمين
ومن اعددته ركنا منيعا مقالته تبار كما تبين
وهم لا يعلمون الغدر مني لهم ابدا ولو قطع الوتين
ولكن كم اخ برم اخاه معظم داله وله ابين
كمثل القوس تصمي من رمته بأسهم خطها وله انين
يسوى ان المطهر جد الحي له ابكار عليها وعون

وفوادُ عمرَ في ابي بكر وفي عمرَ ما الابوة لذي حجرٍ وعثمانا
ان النبي وان لا ذا النبي فقد فلتم ما تر له في ايحذ ومنذ انا
وعندكم في علي غير قولكم فلن نلام اذا ما كنت تشنانا
عن الدين فلنا ذكم وعن كتب تسفلون زين افاق ووحلانا
وليس هجو كل للمهدي بنا قصد قد قال في ابيه ما قد قيل منا
وقلت فمن صونا قد من دين ولم يكن من باب الدين عريانا
قد قال في يوسف الصديق ذاك فلم يهم به اذ بدا دين مولانا
محمدا مشبه الصديق في خلق ذاك فعلو وان هتحر احزانا
وفهت تمدح همدانا وابتهم للاكرمون محيا انه همدانا
اعني الذين على دين النبي ولا حتى المعين اعداه واعدانا
رعانا منهم فالواحسنتم زينهم وارى ذا الرشيطانا
لا قدر الله نحل الا نفر تكم ولا الذي لتسلبل الانف قد دانا
لو كان زينا الماء الدماء لكم ولم يحف في طويل الخلد سلطانا
لا قدر الله بحل الا نفر تكم ولا الذي لتسلبل الانف قد دانا

114

وقلت تحاف فد اودى ذمرمزه والحصن يطلب اسباقا ومرانا
وانه كان كهف العران حطبوا وانه كان للمحزان صوانا
فقال لي اسيد الدين الجواد الى حلاله فقاه يخل عمرانا
ومال محمود لم يرجع لوارثه وابدى وكم حدا ودونا
وقلت قد لحت من بعد القتيا وه اذ مضى فما قاسى وولانا
وما رئي احب منه بشهم زد املك السلف قاحا وزمانا
كم غارة منهم شعوا في العبق وكم قتلا واسرا وكم عور واكشحانا
ذمرمر كان في اليم حانزا وسلبك حاتم واترك عنك شوهانا
اعتقد ان على همدان مذهبه اشفى بمود كدا لحاف اشقانا خلانا
ان اكثر الناس مضرر ذا بذاك فان ماتوا فلم يجعل الاعوان احسانا
وان اقل مكان العام اربعه فالحصن اعظم ملك والارض اقرانا
ما تصنع الحجز الصما اذا عدمت لشا تحدك يوم الزوع اقرانا
ما تصنع الحجز الصما اذا عدمت مهدا الشر بالاحسان منانا
ما تصنع الحجز الصما اذا عدمت سيما وجما او مطعونا وعبدانا

ناه
كما دعوت بان تعني ذم من مركم فزال عنكم فتعد الحرمانا
وقلت ان لبس محراب به املا اكنت من ملح عزان خزانا اه
ما فيه شي حسن الاصل فاسمع الهمسات ياخذ اركت معوانا
ربما سب الهار اذا فني الطعام به فكان لعبادكم ذودا وبانا
لكن ستعلم اني لا ابتليه حتى تقضي اعواما وازمانا اه
فيه حجة ولقد بيت المعتبر في عزان بغضانا
ما ازداد سلطانكم في اخذ بلاد ولا عز الواجب المعلوم عنانا
وقلت قد كنت سمحانا فاسكتني قل [illegible] ام حماه الله رضوانا
اجل اجل قلت حقا ذاك اسكتني وسوف تسمع منه اليوم تبيانا
وما سكت لعجز كان في مولاي ولكن ليس القول احيانا اه
وقد تقدم مني ما علمت على جعفر من واسأل السلطان عرانا اه
وسل براشا وسل حصن الكمبير وسل هذا ابضا وكحلانا
وذروانا اه
وسل زداغا وعنبسا من وقايعنا ومدحجا ثم سل مفرا وحمرانا
وسل محاليف صنعا فهي تخبر عن فعالنا وسل الوادي [illegible] ردمانا

لاناه
وسل [illegible] خبرعه ثم سل رمكا وسل حاما [illegible] نا
وسل [illegible] وسل عابر والبلد الاقصى عانا او فيض المطعانا
ولو عبدت لما اخصبت فاحسن ولا انت منهم فتى مطعما في الادم
ولا انتم في بني المطهر ان كنت ذا صحوة او كنت [illegible] ايا
فهو الجواد الذي يعطي الجزيل ولا يعطي القليل وسل عن ذاك
وحظاناه
وهو الكريم الكليم العالم العلم المقدام ان قهرت
اشاد حقا باناه
وهو الحسيب النسيب الفاضل الورع المستحكم الامر احكاماه
وارصاناه
وسوف تغشاكم جحفل عساكره فاترك لمن حط نعد العبد اكفانا
لا تحسبونا كجفا في عصبته فان جندا ما الاقدام اوصاناه
ونحن من معشر شم الانوف فمن كهاشم في العلا او من كعدنانا
او من كاحمدنا او من كحيدرنا او من كالهما جودا وبرهانا
وان جحدت فان الله انزل في ابائنا في صميم الذكر قرانا
ولن تتم صلوة لمن تذكر في ابنائها وكفى ذاك برهانا
هو في الاذان دليل في فضائلنا فالله يلعن اشقانا واعوانا
وفينا الهدى ابنا الامام بدا وصارما فاصبنا عصا واعوانا

تملك ... واهصر كشحه نعجت من طمان في زيان
بنت ... منه لجسنه داللبث لا يرباع من غزلان
ادنقا ... العقيق مجله ومجلني في شاطي نعمان
ثوب الحا ... اذ كنا في شرح الشباب كمثل غصن البان
ثهلان يجمعنا لوعد سالف بالمنحنى والعصر
١٦ جد بالوصال ودع مطالك انني بعد النوى في حاجم البها
جدني في البرحا تفرقه من غدا كالشمس ساطعه على البلداب
جمع الجمال فما يعاب لانه والشمس في نورهما شباب
جبل الفواد على ودادك مثلما غرست موده منعم منان
جد عني سما بصبرك فاسقني كاسا لينقع غلة العطشان
١٦ جلو المراقه من لمالك فانه كالشهد منتاره له الاسنان
جنبني الشاني منه لامن فرقت صعبا المرحن زجر دنان
جسن عتابك من صبا او معضبا افديك من راض ومن غضبان
جملني ما لا اطيق من الهوى وسعت في الزود والبهتان
جالي صعبف عن مطالك فاكتسني بالوصل ثوب البر والاحسان
١٧٠ يقولني نعمان الكن عن سها لم يعتهد بالسقي كل اوان
خان الرجا ... لم اخنك وخنتني ... من عدرتاني
خذني بعدلك ان ... هاضني واذاب ... حاله بتراي
خلقوا ليكال مع اسنا على فوقهم وله اضاية الفلك وله اذان

من لم اكن الله اقوانا اولي بع لا اندعوا كم ليس ... ما
عاشق المظفر ان يساكم جاشاه والله يعلم جاشانا
ولبس يوسف يشاكم لمد مكمبكان بدكم اولونيا
دنكم نحذو زائله نالغاو قولنا انه اغنى واما ياه
وانه ربنا جعلا ومولانا اما ناحكمه منه واجبا باه
افضعت فالبس ردا الخزي لتنبك مذ نشأت ... فطانا
وكان ممني اولي عن جوابك اذ حملت فذرا واوفعا اوادبانا
لكنما حمزة ... كما فد جار دعا من غزا وبانا
يا نجل ... امالمغون والله ما نحسب الناس اما واخوانا
يا نجل كسبه المشوم طايره ما يحشر الناس ابنا ونسوانا
يا نجل كـ ... لنا في خالقه من ليس في دينه الرحمن رحمانا
يا نجل كـ ... المكوم مذهبه ما لدين حعلم فيه كما ناه
يا نجل كـ ... الرحمن العناديم الاصنام يا جبل احجار اعمنا
اعرف بحر ... الفعر مضطرب الامواج من بعد اعشار
يحي البيش ... ابن الانعام توب حرا واطعم الكلب من عيشان الوانا طوفانا